جَمُوعَة تأليفُ ورسَائِل الْعَلَّ جَمِّرُولُولِ بِي الْعِمَ فِي الْمُلْوسِوي الْمِعُونِ الْمُوسِانِ الْمُلِيكِ الْمُرْسِانِ الْمُلْكِيل الْعَلَّ جَمِّرُولُولِ بِي الْمِعْمَ فِي الْمُلْوسِوي الْمِعْمُونِ الْمُولِيَّةِ فِي الْمُولِيَّةِ فِي الْمُلْكِيلِ الْمُلْكِيلِ الْمُلْكِيلِ الْمُلْكِيلِ الْمُلْكِيلِ اللَّهِ فِي الللَّهِ فِي اللَّهِ فِي اللَّهِ فِي اللْمُؤْمِنِي اللَّهِ فِي الللْهِ فِي اللْهِ فِي اللْهِ فِي اللْهِ فِي اللْهِ فِي اللْهِ فِي اللْهِ فِي اللَّهِ فِي اللَّهِ فِي اللْهِ فِي اللْهِ فِي اللْهِ فِي الللْهِ فِي الللْهِ فِي اللَّهِ فِي اللْهِ فِي اللْهِ فِي الللَّهِ فِي الْمُؤْمِي الللَّهِ فِي الللَّهِ فِي الْهِ فِي اللْهِ فِي اللْهِ فِي اللْهِ فِي اللْهِ فِي اللْهِ فِي اللَّهِ فِي اللْهِ فِي الْمُؤْمِي اللَّهِ فِي الْمُؤْمِي اللْهِ فِي الْمُؤْمِي اللْهِ فِي الْمُؤْمِي اللْهِ فَلِي اللْهِ فِي الْمُؤْمِي اللْهِ فِي الْمُؤْمِي اللْهِ فِي الْمُؤْمِي اللْهِ فِي الْ

9

المعادق المرابع المراب

مُراجعة وتحقيق ؛ صَاحِبُ ٱلفَضيلة مُحِدّعُتانُ بن مُحِي ٱلدّين بن أبّوه

وَضَعَ الفَهَارِس: القاضيُ أحمَد شيخنابن أمّات

طبعة ثانب

الن الله المائن عدّ الأمين بزأب وه أحمد سالك بن محدّ الأمين بزأب وه ص.ب 2823 _ هاتف 94-557



٢٠ تعليم الصبيان.
 ٢١ النقش على القبور.
 ٢٢ المترادف من القرءان العظيم مع شرحه .
 ٣٢ الظفر بالمراد في البر بالآباء والأجداد

aidle de alle liego (Es est al aid ain ais porte aid of PI/0. \3.19)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على رسوله الكريم

مقدمة المؤلف:

الحد لله الذي رتب على صلاح القلب صلاح رعيته وصلى وسلم على محد صلى الله عليه وسلم و عاله صراطه وهديته، اما بعد فيقول محمد مولود بن احمد فال هذا شرح لمنظومتي المساة مطهرة القلوب من قترة العيوب. وبعثني عليه اني لم اجد خلافا في وجوب التآليف المفيدة ولا في وجوب علم التصوف وهو علم أوام القلب ونواهيه، وقد نصوا ان العلم افضل طاعة فاعلم ان التقوى اربعة اقسام كا قال ابن عاشر قسان للقلب وقسان للجوارح السبح وهذا معنى قوله: ((في ظاهر وباطن)) فالباطن القلب لفعنى قولهم علم الباطن علم ما امر به القلب كيقين وخوف وتوكل وما نهي عنه كرياء وعلم الظاهر: علم اوام الجوارح الظاهرة ومناهيها وصرحوا ان فاقد الفنين اعمى وفاقد المنس اعدها أعور فمن تصوف ولم يتفقه فزنديق ومن لم يتصوف مات مصرا على الكبائر وهو لايشعر. ثم علم التصوف ضربان: احدها مام ويسمى علم معاملة. والثانى علم مكاشفة وهو نور يظهر في القلب اذا طهر فينال المعرفة وتكشف له الاسرار.

الْحَمْدُ لِلهِ النِي بَيْنَ مَا اللهِ لِلْقُلْبِ مِن صَقْلٍ وَحَلْيٍ لَزِمَا صَلَّى عَلَى مُحَدِّ وَالآلِ مَا اللهِ مَلَا إلَيْهِ مُلَّا اللهِ مُلَا اللهِ مُلَا اللهِ مُلَا اللهِ مُلَا اللهِ مَلَا اللهِ مَلَا اللهِ مَلَا اللهِ مَا نَيْرَاتُ دُرَرِ التَّصَوُّ * فِي غَيْرِهَا كَدُرَّةٍ فِي صَدَفِ مَا نَيْرَاتُ دُرَرِ التَّصَوُّ * فِي غَيْرِهَا كَدُرَّةٍ فِي صَدَفِ وَكَسُطور الضَّادِ وَالطَّا ذَهَبَا * فِي جَنبِ سَطْرٍ عِدَادٍ كُتِبَا هَذَا وَقَدْ رَامَ لِسَانُ الْحَالِ اللهِ فِي جَنبِ سَطْرٍ عِدَادٍ كُتِبَالِ هَذَا وَقَدْ رَامَ لِسَانُ الْحَالِ اللهِ فِي إِسْبَالِ * أَوَانَ الاَشْغَالِ وَالإرْتِحَالِ مِنْ وَمَلاَحِ الْبَالِ اللهِ فِي إِسْبَالِ اللهِ فِي إِسْبَالُ اللهِ فِي إِسْبَالُ اللهِ فِي إِسْبَالِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهَ اللهُ

((الحمد لله الذي بين ما، للقلب من صقل وحلي لزما)) فقد ذكر الكتاب والحديث جميع ذلك ((صلى على محمد والآل ما، كان اليه سلما وسلما)) عليه ((ما)) ظرفية ((نيرات درر التصوف، في غيرها)) من العلوم ((كدرة في صدف)) فالتصوف ثمرة العلوم ((وكسطور النصاد والطاذهبا، في حنب سطر بمداد كتبا)) فهو مع الظاهر كتسعة وتسعين سطرا من ذهب مع سطر من مداد لكن لولا ذلك السطر لم تفد فمن تصوف الخ ((هذا وقد رام لسان الحال، أوانَ الاشغال والارتحال،)) علي ((مني كتابا في صلاح البال)) أي القلب ((اذا بفضل الله في اسبال)) اسبل المطر هطل ودام ((فجنت في جوابه بنظم فصل)) واضع فارق بين ما يشتبه وبين حق وباطل: (انه لقول فصل) ((يدني البعيد لبطيئ الفهم يغدو به الاي غير اي)).

فَقُلْتُ بَادِنًا بِقَلْبِ الْبَدِ الْبَدِ الْبَدِ الْبَدِ الْفَقَ أَشْرَفُ مَعَالِي الْبَدْ عِلَا وَالسَلْلَا اللهِ عَلاَ وَجَلِا اللهِ عَلاَ وَجَلاً اللهِ عَلاَ وَجَلاً اللهِ عَلاَ وَجَلاً اللهِ عَلاَ وَجَلاً اللهِ عَلاَ وَخَاضِعَا اللهِ عَلاَ وَخَاضِعَا اللهِ عَلاَ وَخَاضِعَا اللهِ عَلاَ اللهِ عَلاَ وَخَاضِعَا اللهِ عَلاَ اللهِ عَلاَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلاَ وَخَاضِعَا اللهِ عَلاَ اللهِ اللهِ اللهِ عَلاَ وَخَاضِعَا اللهِ عَلاَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ الله

((فقلت بادئا بقلب البدء،)) أي بادئا ببيان الادب مع الله تعالى فالبدء ان قلب صار ادبا ((اذهو اشرف معالى البدء)) اعني السيد قال:

(ترى ثنانا اذا ماجاء بدأهم الله وبدأهم ان اتانا صار ثنيانا)

الثنا بكسر فقصر ويضم: الثاني في السيادة كالثنيان بالضم فاشرف المقامات مقام العبودية ولذا اختاره صلى الله عليه وسلم عن الملك لما خير بينها. ((فادب مع الله علا وجلا، بان تلازم الحيا والذلا، منكسرا تحت الحيا وخاضعا، تحت المهابة اليه ضارعا، ملغ مادك الى مراده،)) فلا يصل من معه اختيار لغير اختيار مولاه وساكتا عن الفضل من قول او حديث نفس ((خال من الطمع في عباده، مبادرا لامره ومن دخل،)) محركة العيب الباطن ((اساءة الادب في أي وجل،)) فسوء الادب طرد عن الحضرة الالهية وءاكد ما يتقى منه ان يوطن العبد خاطره على اعتراض فالتهاون بذلك كبيرة وجهاده افضل طاعة. انظر عبادي الحكم.

إِنْ تَتَحَقَّقْ بِصِفَاتِكَ تَمُ لَهُ الْعَبْدُ بِاوْصَافِ الصَّهَدُ بِالْعَلِّ وَالْغَنِي مِنَ الْقَقَدِ عَقَدَقُ تَظْفَ بِ اللهِ لِللَّلِّ وَالْغَنِي مِنَ الْقَقَدِ عَقَدَقُ تَظْفَ بِ الْعِلِّ وَالْغِنِي مِنَ الْقَقَدِ بِ اللهِ وَلاَ نَجَاةِ الْقَلْ بِ اللهِ الْأَفْنِدَةِ اللهُ مُلَ بَالِحِ لَهُ مُلَ بَالِحَ وَلاَ نَجَاةِ الْقَلْ لِي الْعَلْ الاَفْنِدَةِ اللهُ مُلَ مَلَ اللهُ فَي مَلَ اللهُ وَمَا اللهِ اللهِ وَاللهِ اللهِ اللهِ اللهِ وَاللهِ وَاللهِ

((ان تتحقق بصفاتك تمد، ياأيها العبد بأوصاف الصمد،)) تحقق بِذُلِكَ وعَزك وفقرك يمدك بعزه وغناه وقوته ((بالذل والفقر تحقق تظفر، بالعز والغنى من المقتدر، ولا نجاة كنجاة القلب، اذ كل جارح له ملب)) لخبر (الا وان في الجسد مضغة اذا اصلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد سائر الجسد الاوهي القلب) ((وبعد وصّ البدء)) اي اتقانه ((فالاتقان لعلل الافئدة الثنيان)) بالضم. ((عرفان امراض القلوب وسبب، كل وما يزيله عينا وجب، لدى الغزالي وليس لازما ذلك من رُزق قلبا سالما منها لدى غير الغزالي فالغزالي يرى امراضها غرائزا، في الادمي وسواه غالبه، فيه راءها لا سجايا لغزالي فالغزالي تتنحصر اكتفيت بالاهم ليقاس عليه غيره كا فعل ابن شاس وغيره

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْحُوْ حَتَّى لاَ أَثَــرْ * لَمُنَّ يَبْقَى لَيْسَ فِي طَوْقِ الْبَشَرْ وَالْأَسْلِ وَمِعْ اللَّهُ وَالْبَعْلُ اللَّذِي اللَّهُ وَالْبُعْلُ اللَّذِي اللَّهُ وَالْبُعْلُ اللَّيْ اللَّهُ وَعِيْ كَالزَّكَا إِنَّ فَقَاتِ وَخُقُوقِ النَّسَاتِ فَالْوَاجِبُ الشَّرْعِيُ كَالزَّكَاةِ * وَالنَّفَقَاتِ وَخُقُوقِ النَّسَاتِ وَفَلْ نَفْسٍ وَمِثَالُ الاَخْصَالِ اللَّهُ وَلَى الْمُضَايَقَةِ فِي مُحَقِّدِ الْمُسْلِ وَمِثَالُ الاَخْصَلِ * مَنْ جَالِ أَوْ قَرِيبٍ أَوْمَنْ أَثْمَرَى * مِنْ جَالٍ أَوْ قَرِيبٍ أَوْمَنْ أَثْمَرَى * مِنْ جَالٍ أَوْ قَرِيبٍ أَوْمَنْ أَثْمَرَى

مع ان من سلم من بخل وعجب وكبر ورياء وحسد وحب جاه ومال وشدة غضب وشهوة بطن وفرج سلم من غيرها كا ان المنجيات تكفي منها عشر ايضا: شكر زهد رضا حب اخلاص خشوع حسن خلق صبر بلاء اعتدال خوف ورجاء توبة. ذكره في الاحياء قال: واكل الشهوات خير من تركها رياء ومن فرحه ان يعرف بتركها ومن دواء الشره تذكرك انه من صفات البهائم ((واعلم بان الحو حتى لا أثر، لهن يبقى ليس في طوق البشر، وها أناءاتيك بالكفاف من حدها والاصل والاشافي)) جمع اشفية جمع شفاء ((فمنع ما يجب شرعا او مروءة هو البخل الذيا يذكر، فالواجب الشرعي كالزكاة، والنفقات وحقوق النات،)) كدين ودية وصلة رحم ((وفك نفس)) كدفع قوت لمضطر ((ومثال الاخر، ترك المضايقة في محقر، وترك الاستقصاء فيه)) و ((احرى)) ان وقع ماذكر ((من جار او قريب او من اثرى،)) اي كثر ماله.

أَوْ فِي الضَّيَافَةِ وَمَالَمْ يَحْسُ نِ * ذَلِكَ فِيهِ كَشِرَاءِ كَفَ نِي الضِّيَافَةِ وَمَالَمْ يَحْسُ نِ أُوِ الضَّحِيَّةِ وَشَيْء يُشْتَرَى * تُريدُ انْ تَصْرِفَهُ لِلْفُقَرِال فَنَ يُضَايِقُ مَنِ الْمُضَايَقَ مِنَ الْمُضَايَقَ مِنَ الْمُضَايَقَ مِنَ الْمُضَايَقَ مِنَ الْمُضَايَقَ هُ اللهِ فِي حَقِّهِ كَالْجَارِ غَيْرُ لاَئِقَ هُ كَنْ يُودِّي الْوَاجِبَاتِ دُونَــا * طَيْبَةِ نَفْسِ أَوْ يَوُّمُّ الدُّونــا وأَصْلُهُ خُبُّ الدُّنَا لِذَاتِهَ اللَّنَا لِذَاتِهَ اللَّنَا لِذَاتِهَ اللَّنَا لِذَاتِهَ اللَّا اللَّهُ مُن لَذَّاتِهَ اللَّ عَالَجْ بِمَنْ بِجَمْعِهَا قَد تَعِبِ وا ﴿ دَهْرًا طَوِيلاً فَوْوْا مَا طَلَبُوا

((او في الضيافة ومالم يحسن، ذلك فيه كشراء كفن، او الضحية وشيئ يشترى، تريد ان تصرفه للفقرا، فمن يضايق من المضايقة، في حقه كالجار غير لائقة، هتك استار المروءة كا، قال اجلاء الهداة الحكا، كمن يودّي الواجبات دونا، طيبة نفس او يؤم الدّونا،)) يتيم الخبيث في فرض ربه تعالى وقد قال: ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا ﴾ ومما يعين على طيب القلب بالواجبات ودفع الخيار تذكر قوله تعالى ﴿ولا تيموا الخبيث منه تنفقون ﴾ وان مع ذلك ما دفع للناس في زكاته مثلا او في اضحيته انما يعطيه لنفسه. ((واصله حب الدنا لذاتها، او لتنال النفس من لذاتها، عالج بمن بجمعها قد تعبوا، دهرا طويلا فحووا ما طلبوا،)).

فَبَيْنَمَاهُمْ دَارِجُوا مَرَاقِ عِي اللهِ زَهْرَتِهَا اذْ هَجَمَتْ حَدِلاقِ فَبَيْنَاهُمْ دَارِجُوا مَرَاقِ عِي اللهِ وَهُرَتِهَا اذْ هَجَمَتُ عَدِلاقِ وَبِازْدِرَاءِ النُّبْخَلاَ وَبُغْضِهِ ﴿ * فِي النَّاسِ حَتَّى بَعْضُهُمْ لِبَعْضِهُمْ لِبَعْضِهِمْ وَمَا بِهِ عَالَجْتَهُ عَالَجْ بِ لَهِ عَالَجْتَهُ عَالَجْ بِ لَمَا فِي مَنْ كَانَ حُبُّ الْمَالِ دَاءَ قُلْبِ فِ وَالْبَطَرُ الْمَرَحُ جِدًا وَالْمَ مِنْ الْمُ الْمُرْحُ الْمِلْحُ الْمُرْحُ الْمِلْحُ الْمُ الْمُرْحُ الْمُ الْمُرْحُ الْمُ الْمُرْحُ الْمُ الْمُرْحُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُرْحُ الْمُرَاحُ الْمُرْحُ الْمُرِحُ الْمُرْحُ الْمُحْرِمُ الْمُحُمُ الْمُرْحُ الْمُ لِمُ الْمُعُ الْمُرْحُ الْمُرْحُ الْمُرْحُ الْمُرْحُ الْمُرْحُ الْمُحْرِمُ الْمُعُ الْمُعُ الْمُعُ الْمُعُ الْمُحُومُ الْمُعُمُ الْمُعُ الْمُعُمُ الْمُعُمُ الْمُعُمُ الْمُعُ الْمُعُ الْمُعُم عَا يُجهُ بِالْجُوعِ وَذِكْرِ الآخِرِ الآخِلِ الآخِرِ الآخِرِي الآخِرِي الآخِرِ الآخِرِي الآخِرِي الآخِرِ الآخِرِ الآخِرِ الآخ

((فبيناهم دارجو مراقي، زهرتها اذ هجمت حلاق،)) كقطام من اساء الموت. وهجم اتى بغتة او دخل بلا اذن ((وبازدراء البخلا وبغضهم، في الناس حتى بعضهم لبعضهم)) فترى البخيل يبغض البخلاء. وقد جوز بشر الحافي غيبتهم.

= وكنت قلت:

(اعجب ما رايت من عجوبة # في البخل بعد قصة الثلاثــة)

(بشر بن حارث امام الصوفة الله ما للبخيل عنده من غيبة)

((وما به عالجته عالج به، من كان حب المال داء قلبه، والبطر المرح جدا والمرح، فسره

الملح بشدة الفرح، عالجه بالجوع وذكر الآخره، ولا يحب الفرحين الزاجرة،)) عنه.

الثعالبي: عند ﴿ولا تفرحوا بما ءاتيكم ﴾ الخ الاية تدل على ان الفرح المذموم ما جر لاختيال وتجرء لافرح بنعمته جل مقترنا بشكر وتواضع.

((والبغض لافي جانب العلي دواؤه الدعاء للمقلي،)) ليقنط الشيطان منك ((هذا ولا تاثم ان قلاه، تكره)) اي لاتاثم ببغضك له ان كنت تكره ذلك البغض لانه ذنب. ((ولم تعمل بقتضاه،)) فلم تؤذه.

((والبغي قال فيه فتح الحق،)) مصنف الشيخ محذفال بن متال ((اذاية الخلق)) بقول أو بغيره ((بغير حق،)) شرعي اما به فقد تجوز وقد تطلب كتقبيحك على من رأيته ينكس وضوءه عمدا او يترك ادب طفله او تعليم وكلوم الامام لمن عصى الله تعالى وكتهديد من ام الشرع بتهديده ((مدامها القرقف حب المنزلة،)) في القلوب ((فاذكر اذا اردت ان تخلله)).

لاً مِنْ أَمِيرٍ ثَالَ مِنْهَا أَمَلَكُ * ثُمَّ اسْتَوى السَّاجِدُ وَالْسُجُودُ لَهُ وَأَنَّهُ مَيْلُ عَنِ الْمُولِي السِّ * عَبَادِهِ الْفُتَقِينَ البُخَلِيلَ وَأَنَّهُ مَيْلُ عَنِ الْمُولِي السِّ * عَبَادِهِ الْفُتَقِينَ البُخَلِيلَ وَأَنَّهُ مَيْلُ عَنِ اللَّهُ اللَّهِ عَبَادِهِ الْفُتَقِينَ البُخَلِيلَ وَأَنَّهُ مَيْلُ عَنِ اللَّهُ اللَّهُ تُونِ بَعْضًا فَرَ بَعْفُن غُضَبَا وَانَّ فِي رَعْيِ الْقُلُوبِ تَعْبَالِي * انْ تُونِي بَعْمُ الْوَيَامُ اللَّهُ مَالُوبِ عِنْ اللَّهُ مَالُوبِ عَنْ اللَّهُ مَالُوبِ عِنْ اللَّهُ مَالُوبِ عَنْ اللَّهُ مَالُوبِ عَنْ اللَّهُ مَالُوبِ عَنْ اللَّهُ مَالُوبِ اللَّهُ مَالُوبِ عَلَيْ اللَّهُ وَمَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ مَالُوبِ اللَّهُ مَالُوبِ عَلَيْ اللَّهُ مَالُوبِ عَلَيْ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ مَالُوبُ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْ اللَّهُ مَالُوبُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْكُولِي اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ ع

((كم من امير نال منها امله، ثم استوى الساجد والمسجود له و)) اذكر ((انه ميل عن المولى الى عباده المفتقرين البخلا، وان في رعي القلوب تعبا)) يقال ان راعيها لا ينتظم المولى الى عباده المفتقرين البخلا، وان في رعي القلوب تعبا)) يقال ان راعيها لا ينتظم شمله ابلا ((ان ترض بعضا فر بعض غضبا، ولكن الحرام منه ما رعي بخلع اورياء او تصنع،)) (ق) التصنع تكلف حسن السمت والترين ومن دوائه ايضا مباشرة افعال تحط من قدره والعزلة والهجرة لارض الخول فالخول محمود الا من شهره الله تعالى لنشر دينه دون طلب شهرة او طلبها لقصد حسن وهو عالم رباني مستو عنده عز وذل وعطاء ومنع ((ومبتغي رضاهم لاينتظر، رضا المصور العزيز المقتدر،)) قال ابن ادهم: اوصاني من ((ومبتغي رضاهم لاينتظر، رضا المصور العزيز المقتدر،)) قال ابن ادهم: اوساني من دجال الله بجبل لبنان: اذا رجعت الى ابناء الدنيا ان اخبرهم ان من اكثر الاكل فقيد من رجال الله بجبل لبنان: اذا رجعت الى ابناء الدنيا سالا وان من طلب وضا الناس لم ينتظر رضا الله. انظر الكافية.

وَمَنْ خُبَابُ أُمِّهِ يَرِيكُ فَ الْعَيْدِ فَطَبُهُ الْيَقِيكُ نُ وَجَعُلُهُ لِلْمَوْتِ نَصْبَ الْعَيْنِ فِي فَهُو صَابُونُ فِلْنَا الرَّيُ نِ وَاعْلَمْ لِلْمَوْتِ نَصْبَ الْعَيْنِ فِي فَهُو صَابُونُ فِلْنَا الرَّيْ لِنَ لِيَسْلَمَ اللَّهُ وَاعْلَمْ لِأَنَّ خُبَّهَا اللَّهِ مِنَ الْعِبَ اللَّهِ فَعْنِ عَظَ النَّفُسِ لاَ لِيُسْلَمَ اللَّهُ وَتَسَلَمُ مِنَ الْعِبَ او اللَّهُ وَلِيَّانُوْدِ الْى اللَّهَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللللَّهُ الللَّهُ اللللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ اللللللللللَّهُ الللللَّهُ الللللللَّةُ الللللللللللَّهُ الللللللللَّ

((ومن حباب امه يرين، بقلبه)) الحباب بالضم الحب وام حباب من اساء الدنيا.
((فطبه اليقين،)) وهو في عرف اهل التوحيد: المعرفة عن برهان وعند اهل الفقه
والتصوف غلبة الام على القلب واستيلاؤه عليه يتفاوت بحسب الادلة فيقينك بموسى
ومكة فوق يوشع وخيبر مع ان كلا سنده التواتر لكن ساعك بالاولين اكثر، فمن قوى
يقينه بنفع الطاعة وضرر الذنب رءاها كخبز لجوع وحية لاذى.

((وجعله للموت نصب العين، فهو صابون لهذ الرين، واعلم بان حبها الذميم ما، لحض حظ النفس لا ليسلما، منك وتسلم من العباد)) لغناك ((وللتزود الى المعاد،)) والتهيئ للقاء الحبيب ((حب الدنا الاحكام تعتريه، فهو بحسب ما يعين فيه)) أي عليه ((فب ما منها اعانة على، شيئ من الحرمات خظلا، وهكذا وذمها مقيد بغير ما على النجاة يرفد،)) يعين: ارفده اعانه.

وَقَيْدُهُ قَيْدٌ لِلْمَ خُبْهَا (١) * لِنَا نَهَى خَيْدُ الْوَرَى عَنْ سَبْهَا وَاتَّا ثُمَّا الْأَشَّيَا وَتُسَلَّمُ * لَمَا تَجُبُرُ كَشِفًا وَصَفَ مَنْ الْأَشِّيَا وَتُسَلَّمُ * لَمَا تَجُبُرُ كَشِفًا وَصَفَ مَنْ سَبَّهَا وَاتَّا ثُمَّا الْأَشْيَا وَتُسْلَمُ * لَمَا تَجُبُرُ كَشِفًا وَصَفَ مَنْ سَبَّهَا وَاتَّا الْأَشْيَا وَتُسْلَمُ *

((وقيده قيد لذم حبها لذا نهى خير الورى عن سبها،)) بقوله (لاتسبوا الدنيا فنعمت مطية المومن عليها يبلغ الجنة وينجو بها من النار) وانما كثر ذمها لكثرة طلبها فنعمت مطية المومن عليها يبلغ الجنة وينجو بها من النار) وانما كثر ذمها لكثرة طلبها فنعمت مطية المومن عليها يبلغ الجنة وينجو بها من النار) وانما كثر ذمها لكثرة طلبها فنعمت مطية المومن عليها عنه تعالى وقد يكون الفقر شاغلا فحب الشيئ للهوى كا في الاحياء وبنيس ولشغلها عنه تعالى وقد يكون الفقر شاغلا فحب الشيئ مشغول به وجده او فقده. وكم من غني لم تشغله دنياه كابن عوف والغني المنفق خير من مشغول به وجده او فقده. وكم من غني لم تشغله دنياه كابن عوف والغني المنفق خير من

فقير حريص.

((واغا تملح الاشيا وتنم، لما تجر كشفاء وسقم)) فتلبيرها الشاغل عنه جل

مذهوم والموصل لرضاه محمود فلا يطلق مدحها لخبر (الدنيا ملعونة وملعون مافيها)

وخبر (الدنيا جيفة قذرة) ونحوها ولا ذهه لخبر: (لاتسبوا الدنيا) الخ أي: الموصلة لطاعة

وخبر (نعم المال الصالح للرجل الصالح يصل به رحما ويصنع به معروفا فالمنوع ايثارها

وخبر (نعم المال الصالح للرجل الصالح يصل به رحما ويصنع به معروفا فالمنوع ايثارها

انيل الشهوات لشغله عما خلقنا له ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْهِنِّ وَالِانسَ إِلاَّ لِيَعْبَدُونَ ﴿ يُجْبُونَ

لنيل الشهوات لشغله عما خلقنا له ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْهِنِّ وَالِانسَ إِلاَّ لِيَعْبَدُونَ ﴿ يُجْبُونَ

الْقَاجِلَةُ وَيَلْرُونَ وَرَا عَمُّمْ يَدُما ثَقِيلاً ﴾ ولان الساعي لها يكثر مناهوه فيها فتنشأ فتن ظاهر

وباطن كحسد ونم وكذب وحب ما فوق الحاجة الشرعية منها اصل لكل داء

⁽١) نسخة: وقيده قيد لقيد حبها.

قَا بِه الَى مُهِمَّاتِ الْبَلْكُونُ * تَصِلُ مِنْ مَالِ وَمِنْ جَاهٍ حَسَنُ وَكُوهُوا إِكْثَارَ جَمْعِ اللَّالِ * خَوْفَ خُرُوجِهِ عَنِ الْحَلَلِ لِلتَّفَاخُولِ لِلتَّفَاخُولِ * عَدُّوهُ مِنْ مُكْتَسِي الْكَبَائِوِ وَكُسِبُ الْأُمُوالِ لِلتَّفَاخُولِ * عَدُّوهُ مِنْ مُكْتَسِي الْكَبَائِوِ وَخُبُمُ اللَّمُ فِاللَّا لِلتَّفَاخُولِ * عَدُولُ مِنْ مُكْتَسِي الْكَبَائِوِ وَخُبُمُ اللَّمُ فِاللَّا يَفْعَلُ لِلللَّهُ الطَّمَعُ فِي غَيْرِ الْعَلِي وَخُبُمُ اللَّمُ فِي غَيْرِ الْعَلِي وَخُبُمُ اللَّمُ فِي غَيْرِ الْعَلِي وَفَيْدُ الْعَلِي وَخُبُمُ اللَّهُ فَا يُعْدِلُ * سَبَبُهُ الطَّمَعُ فِي غَيْرِ الْعَلِي وَخُبُمُ اللَّهُ وَالْعَلَى الْعَلِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ الْعَلِي وَالْعَلَى اللّهُ اللَّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ

=فالمال كحية لها سم وترياق وسها اغلب وذلك كحبها استكثارا او للتطاول على الاقران فالفقر اصلح الا لرجلين رجل مستو عنده وجود وفقد فالوجود خير له لينفق ورجل افتقر عن قدر الضرورة ولا يطغى بالغني فكفافه افضل.

((فل به الى مهمات البدن، تصل من مال ومن جاه حسن،)) فالذميم طلب الجاه لتقدم على الاقران اما لهدم البدع واحياء السنن وغوث الملهوف، فحمود انظر خاتمة التصوف.

((وكرهوا اكثار جمع المال، خوف خروجه عن الحلال)) ذكره صيارة وقال الهلالي:

(اذ الحلال نادر والراتع * حول الحمى يوشك ان يواقع) = واختلف هل الافضل التقلل منها ليفرغ للذة المناجاة ويقل حسابه غدا أو كسبها لينفق والاول ارجح.

((وكاسب الاموال للتفاخر، عدوه من مكتسبي الكبائر)) عن نص عليه الهيشي ((وحبه المدح بما لم يفعل،)) من الخير ((سببه الطمع في غير العلي،)) اما حبه بما فعل فائز كا في (بخ) وفتح الحق وابن جزي نعم: لا يجوز ان تطلب بالطاعة اجرا من مخلوق فان وجدت ذلك من نفسك لزمك رده.

((وارسم بحبك زوال النعمه، عن غيرك الحسد تحسن رسمه، بحيث ان لو امكنتك حيلة، تزيلها اعملت تلك الحيلة، امبا اذا كانت كافة الصد، عنها تصلك فلست ذا حسد، فيا تزيلها اعملت تلك الحيلة، امبا اذا كانت كافة الصد، عنها تصلك فلست ذا حسد، فيا ترجى جمة الاسلام)) اي الغزالي ((صن فضل ذى الجلال والاكرام،)) ونحوه قول الحسن من لم يجاوزه لبخي لم ياثم. ((قال ومن كرهه حتى كأن، يقت نفسه له برئ من، أداء ما النواء من لم يجاوزه لبخي لم ياثم. ((قال ومن كرهه حتى كأن، يقت نفسه له برئ من، أداء ما لامه اما اللوا، فعمل بضد مقتضى الهوى)) كا هو طب كل داء ((كنفعه ان زان ضرا والثنا، عليه حيث لك ذما زينا،)) فانه يعبك لذلك فتاتلفان وقد حض الشرع على والثنا، عليه حيث لك ذما زينا،)) فانه يعبك لذلك فتاتلفان وقد حض الشرع على التآلف وفي الخبر (كونوا عباد الله اخوانا) وهذا مر لكن من لم يصبر مرارة اللواء لم يجلد على وفي الخبر (كونوا عباد الله اخوانا) وهذا مراكن من لم يصبر مرارة اللواء لم يجلد على وفي الخبر (كونوا عباد الله اخوانا) وهذا منافق ((وعلم انه على المسلما، يغتم الأن ويعذب غلا، ولا يفيله بشيئ ما ولا، يزيل عن محسوده ما يولا)).

((اسبابه عداوة)) فن اوذي او خولف في شيئ غضب فقد فسد. ((تحبب)) أي طلب عبة كالضرات والاخوة والتلامذة ((تكبر)) فتخاف ان نال نعمة ان تمنعك كبرا عليه ((تعزز)) وهو خوف تكبره عليك بنعمته ((تعجب)) قال الغزالي كقول سالف الام فما أنتُم إلا بشر مثلنا فه فقالوا أنومن لِبَشَرين مِثلِنا فه انظر شرحه ان وجدته لعله يوضح لك ذلك ((حب الرئاسة)) فتكره نعمة تساوي او تفوق نعمتك ((وشح)) بالخير على عباده تعالى فان سمع بحسن حال احد ساءه وبسوئه سره ((هاتي اسبابه اللواتي منها ياتي،)).

((ونعمة بكافر او فاجر يقوى بها على الاذى ويجتري، فيها يجوز من الضرائر،)) اعني الحسد فيجوز تمني زوالها ((افاده ميارة ابن عاشر)) اما الغبطة وهي تمني المثل فجوزها قوم ومنعها قوم خوف ان تكون تلك النعمة فيها ضر =

آمًا الْكَيَا اللَّهِ مِيمُ فَالْكَانِ مِن * تَعْيِيرِ مُنْكُرٍ أَوِ السُّؤَالِ عَنْ الْمَالِكُ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ اللَّهِ مَنَ اللَّهَالِكُ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ اللَّهِ مَنَ اللَّهَالِكُ اللَّهُ مَنَ اللَّهِ اللَّهِ مَنَ اللَّهُ اللَّهِ مَنَ اللَّهُ اللَّهُ مَنَ اللَّهُ اللَّهُ مَنَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ مِن كَاللَّهُ مِن اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَفَرَجُوا عَنْهُ سِوَى ثَلَاثُ مِن اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَالْعَلَيْ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْعَلَيْمِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَالْعَلَيْمِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَالْعَلَيْمِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَالْعَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْعَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْعَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْعَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَالْعَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْعَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْ وَالْعَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَى وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلَى وَعَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَى وَعَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَالِمُ عَلَيْهُ عَلَيْ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ

الله تعالى دارا كدار زيد بل صلاح داره. تنبيه: انما حرم الحسد لانه اعتراض عليه تعالى فهو من مخط القدر، قيل اول ذنب في السهاء حسد ابليس لآدم وفي الارض حسد قابيل لهابيل.

و ((اما الحيا الذميم فالمانع من، تغيير منكر او السؤال عن، ام من الدين ونحو (الما الحيا الذميم فالمانع من، تغيير منكر او السؤال عن، ام من الدين ونحو ذلك، فهو الذي عد من المهالك، اما حياء كرم كا جرى، للمصطفى اذ زينبا تقمرا ،))
ذك قال:

(تقمرها شيخ عشا، فاصبحت « قضاعية تاتي الكواهن ناشصا) أي ناشزا.

((واشبع القوم من الولية، وخرجوا عنه سوى ثلاثة، لبوا)) اقاموا ((فلم يام

الانطلاق، فهو من كاسن الاخلاق، لو كان رجلا)) على حد قوله:

(رجلان مسن ضبة اخبرانسا » انا لقينسا رجلا عريانا)



وَالْخَوْضُ فِيمَا لَيْسَ يَعْنِي إِنَّمَا * يَحْرُمُ حَيْثُ كَانَ فِيمَا حَرُمَا وَالْخَوْضُ فِيمَا لَيْسَ يَعْنِي إِنَّمَا * يَحْرُمُ حَيْثُ كَانَ فِيمَا حَرُمَا وَالْفَيْرِ فِي كَاسِنِ الْأَجَانِ بِ * وَعَوَرَاتِ الْمُسْلِمِينَ الْغُيَّ بِ وَاصْلُ خَوْفِ الفَقْرِ سُوءُ الظَّنِ * يِهِ تَعَالَى وَالدَّوَا فِي الْحُسْنِ وَاصْلُ خَوْفِ الفَقْرِ سُوءُ الظَّنِ * وَأَنَّ مَا تُرْزَقُهُ لَكُ يَصِلُ * وَأَنَّ مَا تُرْزَقُهُ لَكُ يَصِلُ * وَأَنَّ مَا تُرْزَقُهُ لَكُ يَصِلُ وَعِلْمِ اَنَّ مَا لَذَيْهِ لاَ يَقِلَ اللَّيْ لِالْمُلْعِ الدُّنَا اللَّيْ لِاصْلاَحِ الدُّنَا اللَّي الْمُعْ وَالرِّيَ اللَّيْ فِي بَيْعِهِ قَدْ غُبِنَا * وَاصْلُهَا الطَّمَعُ وَالرِّيَ لِاصْلاَحِ الدُّنَا فِي الْمُعْ وَالرِّيَ فِي بَيْعِهِ قَدْ غُبِنَا فَوَاءُ * وَاصْلُهَا الطَّمَعُ وَالرِّيَ فِي دَوَاءُ * وَاوْدُهُ عِنسِدِى لَمَا عُولَا الْمُعْمَعُ وَالرِّيَ فِي مَا وَقِهِ الْوِيَ فِي بَيْعِهِ قَدْ وَاءُ * وَاصْلُهَا الطَّمَعُ وَالرِّيَ فِي مَا وَقَاءُ * عَاقِدِ الْوِيَ فِي بَيْعِهِ قِدى الْأَدُواءِ وَشَمِّرِ انْ أَخَذْتَ فِي سِي دَوَاءً * عَاقِدِ الْوِيَ فِي الْأَدْوَاءِ فِي الْأَدْوَاءِ فِي الْأَدْوَاءِ فَي الْأَدْوَاءِ فَي الْأَدْوَاءِ فَي الْأَدْوَاءِ فَي الْأَدْوَاءِ فَي الْمُعْمِ الْأَنْ فَي الْمُعْلِي الْمُعْلِمِ الْمُعْقِدِ الْوِيَ فِي الْمُعْلِمُ الْمُولِي الْمُعْلِقِي الْمُعْلَى وَالرَّيَ فِي مَا قِدِ الْوِيَ فِي الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلِي الْمُعْمَا الْمُعْمَا الْمُعْمِ الْمُعْمِ الْمُعْمَالِ وَلَا اللَّهِ فَلَا لَا اللَّهُ وَالْمُعُلِي الْمُعْمِ الْمُعْمُ الْمُعْمِ الْمُعْمِ الْمُعْمُ الْمُعْمِ الْمُعْمِ الْمُعْمِ الْمُ

= كان رجلا صالحا، ولا يجى الا بخير رائحا،)).

((والخوض فيما ليس يعني انما، يحرم حيث كان فيما حرما،)) قاله في فتح الحق ((كالفكر في محاسن الاجانب وعورات المسلمين الغيب)) او الحاضرين او في ذاته تعالى فالخائض فيها على شفا الكفر. ((واصل خوف الفقر سوء الظن به تعالى والدوا في الحسن، وعلم ان ما لديه لا يقل وان ما ترزقه لك يصل،)).

((وباذل الدين لاصلاح الدنا مداهن في بيعه قد غبنا، واصلها)) أي المداهنة ((الطمع والرياء، دواؤه عندي لها دواء وشمر ان اخذت في دواء، عاقد الوية ذي الادواء،)).

اَهْنِي الرِّيَاءَ أَحَدَ الْبَوَائِقِ * ايقَاعُ قُرْبَةٍ لِغَيْرِ الْخَالِ قَلْبِي النَّهُ عِ اَوْ خَصْدِ * مِنْ خَلْقِهِ اوِ اتَّقَاءِ الضِّدِ بَلْ طَلَبًا لِنَفْعِ اَوْ خَصْدِ * مِنْ خَلْقِهِ اوِ اتَّقَاءِ الضِّدِ الْعُظْمُهُ مَا كَانَ وُصْلَةً إِلَى * ذَنبٍ كُبْدِي وَرَعٍ لِيُبجعَ لاَ اعْظَمُهُ مَا كَانَ وُصْلَةً إِلَى * ذَنبٍ كُبْدِي وَرَعٍ لِيُبجعَ لاَ بِيَدِهِ مَالُ يَتِيمٍ ثُمُّ مَ الله للنَّيويِّ امْتَطَاهُ سُلمَ اللهَ وَيشَعُورِ ضُرِّهِ فَيُكْسِبَ اللهِ وَيشُعُورِ ضُرِّهِ فَيُكْسِبَ اللهِ وَيشُعُورُ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهِ وَذَا أَنْ يَذْهَبَ اللهِ وَيشُعُورِ ضُرِّهِ فَيُكْسِبَ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهَ اللهِ اللهِ وَذَا أَنْ يَذْهَبَ اللهِ وَيشَالِهُ وَاللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ ا

((اعني الرياء احد البوائق، ايقاع قربة لغير الخالق، بل طلبا لنفع او لحمد، من خلقه او اتقاء الضد، اعظمه ماكان وصلة الى، ذنب كمبدي ورع ليجعلا، بيده مال يتيم ثم ما لدنيوي)) لاذنب فيه ((امتطاه سلما،)).

((ثمت ماكان لخوف نظر، بعين سخط من عيون البشر)) ثم شرع في دوائه مخبرا بقوله ((ثمت ماكان لخوف نظر، بعين سخط من عيون البشر)) ثم شرع في دوائه ماقدرا، الا ((بعلم)) عن قوله الآتي دواؤه ((ان الخلق لو تظافرا، عليك او لك اخي ماقدرا، الا باذنه وعنده اجور، داريك وهو القادر البر الشكور)) الرقيب ((وبشعور ضره فيكسبا ذلك بغضه وذا ان يذهبا،)).

دَوَاوُّهُ الْعِلْمِي وَسَتَّرُ الْعَمَلِ * عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ الدَّوَاءُ الْعَمَلِي وَسُورَةُ الْاخْلاَصِ فِي الْاِكْفَادِ * مِنْهَا وَمِن سَيِّدِ الاِسْتِغْفَا وَلَوْنِ الْقَلْبِ مِنَ الرِّيَا فِي الْاِكْفَادِ * يُلْفُ عِي دَوَاءً أَيَّمَا الرَّيَا بِسَتْر ذَنْبِ أَوْ خَنَى * فَوَاجِبٌ كَا ابْنُ زُكْرِي بَيَّنَا أَمَّا الرِّيَا بِسَتْر ذَنْبِ أَوْ خَنَى * فَوَاجِبٌ كَا ابْنُ زُكْرِي بَيَّنَا أَمَّا الرِّيَا بِسَتْر ذَنْبِ أَوْ خَنَى * فَوَاجِبٌ كَا ابْنُ رُكْرِي بَيَّنَا أَمَّا الرِّيَا بِسَتْر ذَنْبِ أَوْ خَنَى * فَوَاجِبٌ كَا ابْنُ رُكْرِي بَيَّنَا أَمَّا الرُّيَا بِسَتْر ذَنْبِ أَوْ خَنَى * يَدُورُ بَيْنَ مَنْعِهِ وَنَدْبِهِ لَمَا الْبَاحُ فَالتَّجَمُّلُ بِسِهِ * يَدُورُ بَيْنَ مَنْعِهِ وَنَدْبِهِ لَلْكَابِ الْعِلْمِ وَاظْهَارِ النَّعَامُ * يَدُرُ كَذَا لِمَنْ عَلَى اَحْ قَصِدِمُ لَلْمَا لِللَّهُ عَلَى اَحْ قَصِدِمُ كَذَا لِمَنْ عَلَى اَحْ قَصِدِمُ كُلُّ قَصْدٍ حَسَنٍ وَانْ تَصَوْمُ * يِهِ اخْتِيَالاً أَوْ مُبَاهَاةً حَسِرُمْ وَانْ تَصَوْمُ فِي السَّعْيِ بِالتَّعَبُ فِي اللَّهُ عَلَى الْانَ لاَ ادْخَارًا لَـغَدِد

((دواؤه العلمي وستر العمل، عن اعين الناس الدواء العملي، وسورة الاخلاص في الاكثار، منها ومن سيد الاستغفار، لزمن القلب من الرياء، يلفى دواء ايما دواء، اما الريا بستر ذنب أو)) ستر ((خنى، فواجب كا ابن زكري بينا)).

ابن زكري: يجب ستر فاحشتك وفاحشة غيرك قاله ابن رشد ومثلها في الوجوب العيب.

قلت: ويفهم من ندب امساك الحدث في صلاة انفه ندب ستره عن معرة والله تعالى اعلم. ((اما المباح فالتجمل به، يدور بين منعه وندبه، لطلب العلم واظهار النعم، ندب كذا لمن على اخ قدم، ككل قصد حسن وان تؤم، به اختيالا او مباهاة حرم، ولهم في السعي بالتعبد، لنفع الان لا ادخارا لغد،)).

أَوْ لِغَدٍ أَوْ مَعَ الإِسْتِحْلَاءِ * قَوْلاَنِ بِالإِخْلاَصِ وَالرَّيَاءِ الْوَلْمَةِ الْوَسْتِحْلَاءِ * قَوْلاَنِ بِالإِخْلاَصِ وَالرَّيَاءِ اللَّهِ الْوَلْمَةِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ عُورِ النَّاسِ * بِسَعْيِهِ رَا عَى لَدَى أُنَاسِاسِ * بِسَعْيِهِ رَا عَى لَدَى أُنَاسِاسِ وَالْمُشْتَحِبُ لِشُعُورِ النَّاسِ * بِسَعْيِهِ رَا عَى لَدَى أُنَاسِاسِ

((او لغد او مع الاستحلاء، قولان بالاخلاص والرياء،)) الرياء في الاول للغزالي وضده للقرافي وغيره ويؤيده عندي سنية الاستسقاء. وفي حاشية الرحمة عن الشيخ زروق ما يفيد انه اخلاص ناقص فانظرها في فصل العسل والقول بان العمل لاجر غد حرام الا ان تنضم اليه نية الامتثال جزم به العارف عبد العزيز الدباغ ومذهب الفقهاء الا ان تنضم اليه نية الامتثال جزم به العارف عبد والنجاة واعلاها ان تعبده لكونه ربا الحققين ان رتب العبادة ثلاث ادناها طلب الاجر والنجاة واعلاها ان تعبده لكونه ربا وانت عبده ووسطاها ان تعبده لتشرف بعبادته والنسبة اليه نقله الابي والمناوي وهو قول ابن زكري:

(عبادة المرء لنيله الشواب الشواب المرء لنيله الشواب

وان نوى النسبة فهو اولى الله ذاك الاعلى)

والقول بان الاستحلا، رياء ذكره كشف القناع وقال البوصيري: (وان هي استحلت المرعى فلا تسم،) وقال الشيخ زروق:

حلاوة المناجاة دليل لقبول العمل. وقال الهلالي: فقدها داء متلف. ((والمستحب لشعور الناس، بسعيه راءى لدى اناس،)) وسموا رياء خفيفا

11

وَالنَّجُمُ لَّم يَهِ مِن بَكِ إِنْ يُنِي النَّوْيُ السَّعْيُ عَلَى أَسَاسِ

((والنجم)) لقب مالك ((لم ير به من باس، ان بُنِي السعى على اساس،)) أي كان اصله لله تعالى قال تعالى ﴿ وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مَّيٍ ﴾ ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقِ عَلِيًا ﴾ ﴿ وَاجْعَلْ لَي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينُ ﴾ وقال عمر لابنه لو كنت قلتها احب الي من كذا وكذا.

ابن رشد: حب الشعور طبعي لا ذنب فيه وقد قال معاذ: يارسول الله كل بني سلمة يقاتل اما طبيعة او رياء او حسبة فن الشهيد ؟ قال (من قاتل على شيئ من هذه الخصال اصل ام ان تكون كلمة الله هي العليا فقتل فهو شهيد.)

تنبيات: الغزالي: وقع الطبع حتى لا يشتهي ليس من وسع العبد وكذا منع زغات الشيطان.

الثاني: رتب الرياء اربع: رياء كحض ورياء شابه قصد اجر قصدا دونه او مثله او فوقه ورتب المراءى به ثلاث: رياء بالايان وهو كفر وبفرض ثم نفل وهو اخف. الثالث: اختلف هل الرياء يفسد العمل مع الاجر او الاجر فقط ويصح وضوء وهج مثلا؟ قولان.

((وعمل على رياء افضل من تركه لخوفه وفضلوا، ذكر اللسان فارغ الجنان، على غفول القلب واللسان،)) ذكره (ح) وغيره.

النووي: دلت احاديث على عظم فضل الذكر ولو تغافلا ((ورهبوتا غير ربي والرغب،)) في غيره ((ضد التوكل عليه وسبب، الارين استعيد بالمتين، من كل داء قلة اليقين، ثم الحرام منها ما غَلَبًا غَلَبةً تصُدُّ عما وجبا، اما اذا جرا لترك ندب فالكره وافزع منها للرب، فان كلا منها دواه، شعورنا ان لا)) نافع ((ولا)) خيار ((سواه)) والاكمل ان لا تنظر الى الخلق نظر رغبة او رهبة الا من حيث ارت بذلك نحو تداووا عباد الله، اذا وقع البلاء بارض فلا تقدموها ويجب خوف ما خوف الله منه ورغبة ما رغبنا فيه ورجا . فضله ولو عصيته.

18

وَ عَمْدُ الْقَلَرِ أَنْ يَعْرُضَ اللهِ عَلَيْهِ عَلَى وَعَلاَ فِيا قَصَى كَثَوْلِهِ مَا كُنْتُ آستُحِ قُ ذَا الأَذَى اللهُ فَنَا الأَذَى وَالنَّهُ عَمُّ الإخبارُ بِالطَّاعِاتِ اللهُ بَعْدَ خُلُوصِهَا مِنَ الآفَاتِ لِتَعْمَلُ وَالنَّهُ عَمْ أَعْرَاضِ الرّبَاءِ وَالْعَمَلُ اللهُ تَعْمَلُ وَلَكِنِ إِن تُبْتَ اندَمَلُ لَيْ مَنْ قَدْ وَعَى كِنَاكُ مِنْ قَدْ وَعَى عِنْكُ اللَّهِ النَّالِكِينَ الطَّمِيقَ يَقْطُعُ اللَّهِ عَلَى جَبِيعِ السَّالِكِينَ الطَّمِعُ شَطًّا فَهَا اللَّهِ الطَّمِيقَ يَقْطُعُ اللَّهِ عَلَى جَبِيعِ السَّالِكِينَ الطَّمَعُ عَلَى السَّالِكِينَ الطَّمَعُ عَلَى جَبِيعِ السَّالِكِينَ الطَّمَعُ عَلَى حَبْعِي السَّالِكِينَ الطَّمَعُ عَلَى جَبِيعِ السَّالِكِينَ الطَّمَعُ عَلَى حَبْعِي السَّالِكِينَ الطَّمَعُ عَلَى حَبْلِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى السَّالِكِينَ الطَّمَعُ عَلَى حَبْلًا عَلَيْ السَّالِكِينَ الطَّمَالِقَ اللَّهُ عَلَى حَبْلِ السَّالِكِينَ الطَّمَالِقُ الللَّهُ عَلَى حَبْلِي السَّالِكِينَ الطَّمَالِقُ عَلَى حَبْلِي السَّالِقِينَ السَّلَاقِينَ السُلَاقِينَ السّلَاقِينَ السَّلَاقِينَ السُلَّاقِينَ السَّلَاقِينَ السَّلَاقِينَ السَّلَاقِينَ السَّلَاقِينَ السَّلَاقِينَ السَّلَاقِينَ السَّلَاقِينَ السَالِقِينَ السَّلَاقِينَ السَلَّاقِينَ السَّلَاقِينَ الس

((وسخط القدر ان يعترضا، عليه جل وعلا فيا قضى، كقوله ما كنت أستحق ذا، او أي ذنب جرلي هذا الاذي؟)). فسخط العبد لحكم سيده انكار لحقه او فرار من رقم نعم اكثر المسلمين تالمه من المقضي فقط غير ناسب ربه للجور انظر فرائد الفوائد. ((والسعة الاخبار بالطاعات، بعد خلوصها من الآفات، لبعض اغراض الرياء والعمل، تفسده ولكن ان تبت اندمل،)) عاد لحاله ((كذاك من فعلها لتسمعا، فهو مسمع لدى من قد وعى)) مسلم: من سمع سمع الله به ومن راءى راءى الله به اي بفضيحته وقيل يميه اجر ذلك ولا يعطاه فيأسف وقيل كان حظه سمع الناس ورؤيتهم وقيل المراد من سمع بعيوب الناس اظهر الله عيوبه واسعه ما يكره ((شظاظها الذي الطريق يقطع، على جميع السالكين الطمع،)) شظاظ ككتاب لص ضبي يضرب به المثل واللص مثلثة السارق والحارب كا في صدر الحج من (عب).

قَهُو عَرُقُ لِكُلُّ فَ فَ فَ الصَّلَاةِ وَالثَّنَا * مَيْنًا وَلاَبَدُ مِنَ أَنْ لِيَامِنَا الصَّلَاةِ وَالثَّنَا * مَيْنًا وَلاَبَدُ مِنَ أَنْ لِيَامِنَا الْوَسِيلُ مَا حِنْفُلُهُ؟ قَالَ اكْتِسَابُ * مَنْلَةِ اوْعَنْ أَبِيهِ؟ لأَجَابُ الشَّلُّ فِي الْقُلُورِ أَوْ عَنْ غَايَتِهُ؟ * قَالَ فِي الْمِنَ الْمِنَ أَمْنِيَتِهُ وَهُو التَّشُونُ لِنَعْعِ الثَّالِيَ اللَّهِ فَي اللَّهُ مِنْ أَمْنِيَتِهُ وَمُو التَّشُونُ لِنَعْعِ الثَّالِي اللَّهُ فَي اللَّهُ مَا السَّاعِيُ تَطُولِلُ الأَمَالُ * تَوْطِينُكَ النَّفُى عَلَى بُعْدِ الاَجَلُ وَثُمُ السَّاعِيُ تَطُولِلُ الأَمَالُ * تَوْطِينُكَ النَّفُى عَلَى بُعْدِ الاَجَلُ وَثُمُ السَّاعِيُ تَطُولِلُ الأَمَالُ * تَوْطِينُكَ النَّفُى عَلَى بُعْدِ الاَجَلُ

((فهو مجرة)) أي سبب جر كالولد مبخلة مجبنة أي سبب بخل وجبن ومنه صلة الرحم منساة في الاجل مثراة في المال ((لكل ضير، كغيبة وكبنات غير،)) للكذب ((وشغل قلب في الصلاة والثنا، مينا ولابد من ان يداهنا، لوسيل ما حرفته قال اكتساب، مذلة او عن ابيه لأجاب، الشك في المقدور او عن غايته، قال هي الحرمان من امنيته، وهو التشوف لنفع الخلق، وبادكار عجزهم ذو حق،)) اي زوال. ((وسمها الساعي تطويل الامل،)) وهو ((توطينك النفس على بعد الاجل،)) قاله في فتح الحق وقال الهيثي طول الامل قد يقال للغفلة عن الموت ولا اثم فيه وللترسل في جمح المال وهو جائز الالقصد تفاخر او تكاثر او لتسويف التوبة فكبيرة.

وَالظَّنَّ بَعْضٌ مِنْهُ لاّيَبَاعُ * كَالسُّو بِمَنْ ظَاهِرُهُ الصَّلِحُ

اىْ عَقْدُ قَلْبِكَ وَحُكْمُهُ عَلَيْ لَهُ ﴿ بِذَاكَ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ يَقْتَضِيلُهُ

لاَاثْمَ فِي الشَّكَّ وَلاَ مَا اسْتَنَدًا * لِسَبَبِ فَلَمْ يَكُ لِنَ مُجَدَّدًا

فَظَنَّنَا بِفَاسِقِ نَظِيرَمَ اللهِ يَظْهَرُ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ مُحَرَّمَ اللهِ وَظَلَّتُنَا بِفَاسِقِ نَظِيرَمَ اللهِ يَظْهَرُ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ مُحَرَّمَ اللهِ

وَالْعُجْبُ الاِسْتِعْظَامُ لِلنَّعِيمِ مَعْ ﴿ نِسْيَانِ كَوْنِهِ مِنَ اللَّهِ وَقَلِيهِ مَعْ اللَّهِ وَقَلِي

طَبُّ بِعِلْم أَنَّهُ تَعَـالَى ﴿ هُوَ الْمُصَوِّرُ وَمـُوتِ مِي الآلاَ

وَالْعَجْزِ انْ تَخْلُقَ نَفْعًا أَوْضَرَرُ ﴿ فَهُوَ مِنَ الْجَهْلِ بِالأَمْرَيْنِ صَدَرُ

((يورث قسوة القلوب والكسل عن الفروض واقتحام ما انحظل لكنه في حق من لغد أب)) أي تهيأ ((او كان في تصنيف علم لم يعب،)) اما دواؤه فهو قول زروق في نظمه:

(دواؤه دوام ذكر الموت الله والجد والتشمير خوف الفوت) اهد ((اما التطير فان اصله الله من جهل ان الام كله له))

قيل التطير والطيرة التشاؤم بالمكروه من قول مثلا يسمعه والخرج منه ان لايرده عن قصده وان يحسن ظنه بربه: (انا عند ظن عبدي بي فليظن بي خيرا) وفي رواية (فليظن بي ماشاء). وقال القرافي في فروقه: التطير سوء الظن والطيرة الفعل المرتب عليه ومالم تطرد العادة بضره كالعبور بين الغنم وشراء الصابون يوم السبت ونحو ذلك يحرم خوفه لانه سوء ظن به تعالى وما جرب ضره كحية وسبع وبعض الاغذية يجوز خوفه ومن لم يخفه خرج من(١) غط العقلاء وقد خذر عليه السلام من القدوم على بلد الوباء ولذا حمل بعضهم خبر: (لاعدوى) على بعض الامراض. نقله في المفيد.

وروى: عن ابن جزي: لا يحل الممرض على المصح ولا يحل المصح على الممرض.

(۱) عـن

⁽⁽والظن بعض منه لايباح، كالسو بمن ظاهره الصلاح، أي عقد قلبك وحكمه عليه، بذاك من غير دليل يقتضيه)) فهو حرام واما التحفظ من الناس فمامور به وقد قال زروق: لا تامن احدا لم تجربه الف الف مرة ((لااثم في الشك ولا)) في ((ما استندا، لسبب فلم يكن مجردا،)) عن قرينة ((فظننا بفاسق نظيرما، يظهر منه لم يكن محرما، والعجب الاستعظام للنعيم مع، نسيان كونه من الله وقع، طبب بعلم انه تعالى، هو المصور وموتي الالا، والعجز ان تخلق نفعا او ضرر، فهو من الجهل بالامرين صدر))=

= تنبيه: عدوا من الامراض الاعراض عن الحق تكبرا ولا يخفى انه من الكبر ولعلهم خصوه بالنص لشناعته وعدوا منها تعظيم غني لغناه وقال محمد بن يوسف: انه مكروه او خلاف الاولى لاحرام وضعف الزناقي (١) في مختصره خبر من تواضع لغني ذهب ثلثا دينه أي دينه المامور بحفظه عند لقيه وهو احتقار غناه لانحو صلاة وصوم.

((والغش اخفا ضرر ديني او دنيوي ولو عن الذي، او المعاهد وبعض شرحه، بأنه تزيين غير المصلحة، وبحرها الزاخر اعني الغضبا، ان تات شطه تر العجائبا، امواجه طامية كذا اللجج، الا فعنه حدث ولا حرج، له دواءان دواء يرفعه، فلا يجي والثاني ان جا يدفعه، فاذكر لتزدان بحلي الرافع، كثرة صدح الحلم والتواضع، في الشرع والشعر ونثرالحكا، ووصف الانبياء طرا بها،)).

وَدَفْتُهُ يَعْصُلُ بِاسْتِشْعَ لِ * أَن أَيْسَ فَاعِلُ سِوَى الْقَهَّلِ وِ وَالتَّوْضُيْ فِاءٍ فَ لِللَّهُ وَسَى اللَّهُ لِل فَا عَلِي فَا عَلِي فَا عَلِي فَا عَلِي فَا عَلِي فَا عَلَى اللَّهُ وَسَى عَنْهُ الْ وَرَى وَاتِكَاءِ قَاعِلِ وَالْقَعْلَةُ الْفُغُولُ عَمَّا أَمَ لَا شَالِكُ وَسَى عَنْهُ الْ وَرَى وَوَالْقَعْلَةُ الْفُغُولُ عَمَّا أَمَ لَا شَالِكُ وَسَى عَنْهُ الْ وَرَى وَالْفَعْلَةُ الْفُغُولُ عَمَّا أَمَ لَا شَالِكُ وَسَى عَنْهُ الْ وَرَى وَوَالْفَا بِاللَّهُ وَسَى عَنْهُ الْ وَرَى وَوَالْفَا بِاللَّهُ وَسَى عَنْهُ اللَّ وَرَى وَوَالْفَا بِاللَّهُ وَسَى عَنْهُ اللَّ وَرَى وَوَالْفَا بِاللَّهُ وَرَالًا فِي وَوَالْفَا بِاللَّهُ وَرَالًا فِي وَوَالْفَا بِاللَّهُ وَرَالًا فِي وَوَالْفِي وَاللَّهُ فَي اللَّهِ وَوَالْفَا بِاللَّهِ وَوَالْفَا بَاللَّهُ عَلَى النَّهِ وَوَالْفَا بِاللَّهُ وَرَالًا فِي وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَرَالًا فِي وَاللَّهُ عَلَى النَّهِ وَوَالْفَا بَا مَنْ يَشِعُونِ وَبْنِياتُ هُ فَلَى النَّهِ عَلَى النَّهِ عَلَى النَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى فَيَاتَ هُ الْوَالِ فَي اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى فَي اللَّهُ اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللللْهُ عَلَى

((ودفعه يحصل باستشعار، ان ليس فاعل سوى القهار، وبالتوضئ بما ، بارد ، وبالسكوت واتكاء قاعد، وبقعود من قيام يندرى،)) يندفع ((وبالتعوذ كا في الخبر، والغفلة)) التي عدوا منها هي: ((الغفول عما أمل، به الاله ونهى عنه الورى، وهي لديهم اصل كل ذنب، وداؤها باربع ذورأب، فاستغفر الله وزر)) الصلحاء ((وصل، على النبي)) صلى الله عليه وسلم ((وكتابه اتل، والغل يامن يبتغي تبيانه، ان يربط القلب على خيانه، او غدر او خديعة والشد، لذلك الرباط هو الحقد،)).

⁽١) وفي نسخة: الزرقاني.

أَخْسِنُ إِلَيْهِ تُقْنِطِ ٱلأَعْدَا اذْكُو * مَغْفِرَةً وَارِدَةً فِي الْخَبِرِ فِي سَائِرِ الْجَمْعِ مَرَّتَيْ بِنِ * فِي يَوْيِ الْخَيسِ وَٱلْاِثْنَيْنِ وَالنَّفَخُرُ مِنْ ثَمْلَةِ ذِي الْخِيلالِ * وَهُو تَمَدُّحُكَ بِالْخِصَالِ وَطُودُهَا الشَّاعُ اعْنِي الْكِبْرَا * حَقَّرُهُ إِنْ آرَدَتَ آنْ يَخِيرًا

((أحسن اليه تقنط الاعدا اذكر، مغفرة واردة في الخبر، في سائر الجمع مرتين، في يومي الخيس والاثنين،)) روى مالك وغيره: (تعرض اعمال الناس كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخيس يغفر لكل عبد مومن الاعبدا كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى يفينا) ((والفخر من جملة ذي الحلال، وهو قدحك بالحصال،)) (لا يجب كل مختال فخور) ((وطودها الشائخ اعني الكبرا،)) وهو رؤية النفس فوق الغير وترادفه الانفة عركة والحية كهدية والخيلاء بضم ففتح وَالْفِتبيَّةُ بكسرتين وشد ثان وثالث (ان الله اذهب عنكم غِبَيَّة الجاهلية و فحرها بالآباء مومن تقي وفاجر شقي انتم بنو آدم و عادم من تراب) قوله اذهب الخ خبر بعن النهي والفرق بينه (() وبين العجب ان العجب لا يستدعي غير المعجب بل لولم غيره نيره التصور عجبه. ((حقره ان اردت ان يخراء)).

بعلم رَبَّكَ وَنُفْسِكَ قَتَّنَ * عَرَفَ ذَيْنِ يَتُواضُعُ وَيَهُنَّنُ نَفُو مَقَامُلُمُ يَنفِي مَقَامُ الشَّكُ ﴿ * كَا التَّوَاضُعُ لَهُ ذُو جَسِرٌ وَالنَّلُ وَالشَّعَةُ جَنَّنَ وَاحْسَدُ ﴿ * وَاكْبُرُ عَلَى الْفَنِي وَالْكُنْدُ وَالْسَتَكُيرِ

((بعلم ربك)) بان تعرف صفاته وتعرف ان الكبر لايليق الا بقديم باق ((ونفسك)) اصلا وحالا ومثالا هذا طب علمي فاصله الجهل ((فن عرف ذين، يتواضع ويهن، مقامه ينفي مقام الشكر،)) ويالها جناية ((كا التواضع له ذو جر،)) ويالها مزية ((والذل والضعة جنب واحذر، واكبر على الغني والمستكبر،)) فاحوال العبد اربعة: كبر وضعة وهما رديان وتواضع وعزة وهما حسنان ﴿قَللَّهِ البُورِيُّ اللهِ فَعزة المومن رفعه نفسه ان يضعها لدنيوي والضعة ان يضعها بحل يزري به والتواضع قصد بين كبر وضعة ومن اماراته قبول الحق والنصح من كل احد انظر العوارف، والتواضع له تعالى ان لا تانف عن تقاه وان تعظمه بترك مادك لمراده وبالكبر على المتكبرين والاغنياء، ان عظم الرب في القلب صغر الخلق في العين.

تتمة: كل فضيلة بين نقصين كعدل بين ظلم وامهال و عنا م بين تبذير وتقتير وتواضع بين كبر وخساسة وهو والشرف ضدان وهما واحد.

⁽١) مع العجب

كَرَاهَمُّ اللَّهُ صَمَّى مَا أُلِ صِنْ * فَنَظُرُ الْعِبَادِ وَالْوُقُ وَنُ وَ مَعْمُ مَا الْإِحسانُ * وَقَطْعُ ذَلِكَ الْعِبَابِ عِرْفَانُ الْمِبَابِ عِرْفَانُ الْمِبَابِ عِرْفَانُ الْمُعَمِّ مِن أَفْ مِن مَقَامِ الإِحسانُ * مِنْ مَالِكِ اللَّكِ عَلاَ وَجَلاً انْ اللَّهِ عَلاَ وَجَلاً انْ اللَّهِ عَلاَ وَجَلاً انْ اللَّهِ عَلاَ وَجَلاً اللَّهِ عَلاَ وَجَلاً اللَّهِ عَلاَ وَجَلاً اللَّهُ عَلاَ اللَّهُ اللَّهُ مَا جَدًا اللهِ عَلاَ وَجَلاً اللَّهُ اللهِ اللَّهُ عَلاَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا جَدًا اللهِ عَلاَ وَعَلَيْ اللهِ اللهِ عَلاَ وَاللهِ اللهِ اللهِ عَلاَ وَاللهِ اللهِ اللهِلمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الل

((كراهة الذم ضنى مالوف، فنظر العباد والوقوف، معهم مجاب عن مقام الاحسان،)) ومن النظر الى الخلق نظرك لعملك (١) ((وقطع ذلك الحجاب عرفان، أن ليس من نفع وضر الا، من مالك الملك علا وجلا، ثم الحرام منه ماجر الى، عرم كا الغزالي فصلا، لكن كال الصدق أن لا تنظرا، لمح أو ذم من الناس جرى، كراهة الموت محيث ينفر، منه ويانف أذا ما يذكر،))

حَتَّى كَانَهُ بِنَوْقِ كُلِّ اللهِ اللهُ اللهِ أَقَ ذُوجَهُ لِ مَعْدُودَةٌ مِنْ جُمْلَةِ الامْ رَاضِ * فَارْضَ عِمَا اللّهُ تَعَالَى قَاضِ أَمَّا إِذَا قَلاَهُ لاَللهِ اللهِ عَنْ لَنَّاتِ مِهِ وَلاَ لِلاِنْصِرَامِ عَنْ لَنَّاتِ مِهِ اللّهُ إِذَا قَلْعِهِ عَنِ اسْتِعْ لَالوهِ * يَطَاعَةِ اللّهِ إِلَى مَعَى لِنَّاتِ فِهِ اللّهُ وَقُوضَ اللّهِ إِلَى مَعَى لِنَاتِ فِلاَهُ فَوْضَ اللّهِ إِلَى مَعَى لِنَاتِ اللّهِ إِلَى مَعَى لِنَاتِ اللّهِ إِلَى مَعَى لَانَاتِ اللّهِ إِلَى مَعَى اللّهِ إِلَى مَعَى اللّهِ إِلَى مَعَى اللّهِ إِلَى مَعْلَى اللّهِ إِلَى مَنْ اللّهِ إِلَى مَعْلَى اللّهِ إِلَى مَعْلَى اللّهِ إِلَى مَعْلَى اللّهُ إِلَى مَا يَشَا أَرْدَاهُ أَوْ أَبْقَ اللّهُ فَلَا يَشَا أَرْدَاهُ أَوْ أَبْقَ اللّهُ الللّهِ لَا يَشَا أَنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللهُ الللهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللهُ اللّهُ الللهُ الللهُ الللّهُ الللهُ اللّهُ الللهُ الللهُ الللّهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللله

((حتى كانه بذوق كل، نفس له الذي اتى ذو جهل، معدودة من جملة الاماض، فارض با الله تعالى قاض، اما اذا قلاه لالذاته، ولا للانصرام عن لذاته، بل خوف قطعه عن استعداده، بطاعة الله الى معاده، او فوض الام الى مولاه، فا يشا ارداه او ابقاه، فذان عدو حان محمولاه، والكره لا يبعد منك الداني،)).

فائدة: روى البخاري: (من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه) قالت عائشة او غيرها يارسول الله انا لنكره الموت قال: (ليس ذلك ولكن المومن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيئ احب اليه عا امامه فاحب لقاء الله) وذكر مثله في الكافر قال النووي: ماخر الحديث مفسر لأوله.

⁽¹⁾ imei: telale.

ذَاكِرُهُ يُكُرُمُ بِالْقَنَاءَ لَمُ * وَبِنَشَاطِ قَلْبِهِ لِلطَّاعَةُ وَبِيدَارِ تَوْيَةٍ وَيُبْقَلَ لَى * نَاسِي الْمَنِيَّةِ بِأَضْدَا وِ الشَّارِ وَوَنَّ عُيُوبِ النَّفُسِ نِسْيَانُ النَّعَمْ * وَأَصْلُمُ الْعَفْلَةُ عَنْ وَمَا بِكُمْ وَمِنْ عُيُوبِ النَّفُسِ نِسْيَانُ النَّعَمْ * وَأَصْلُمُ الْعَفْلَةُ عَنْ وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْيَدِ وَبِيدَوامٍ وَكُلُّ النَّعَالُ النَّهُ الْعَفْلَةُ عَنْ وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْيَدِ وَبِيدَوامٍ وَكُلُّ مِنْ اللَّهِ وَقَالَ عُيْمِا اللَّهُ وَمُنَا الْمُرْمِئُ عَنْكَ يُحْسَلُمُ وَالْفَلْةُ عَنْكُوبُولِ النَّكِيْرِيَ لَا وَاللَّهُ وَمُنْ أَنْ يُحْتِيَ لَلْ وَاللَّهِ وَمُواللَّهُ وَمُنَا اللَّهِ وَمُواللَّهِ وَمُواللَّهُ وَمُواللَهِ وَمُواللَّهُ وَمُواللَهُ وَمُواللَّهُ وَمُواللَهُ وَمُواللَهُ وَمُواللَهُ وَمُواللَهُ وَمُواللَهُ اللَّهُ وَمُواللَهُ اللَّهُ اللَّهُ وَمُواللَهُ اللَّهُ وَمُواللَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

((ذاكره يكرم بالقناعة، وبنشاط قلبه للطاعة، وببدار توبة ويبتلى ناسي المنية باضداد الثلا)) ثة رخمه ضرورة وللامن امنا بذكره روى الثعالي في العلوم الفاخرة: اذكروا هاذم اللذات. ((وصن عيوب النفس نسيان النعم، واصله الغفلة عن وما بكم، من نعمة) فن الله وقد قال تعالى: ﴿اذكروا نعمة الله عليكم﴾ أي قابلوها بالشكر ((وبدوام ذكرها وذكر الاي المرجفات غيرها، كلا يغير)) مَابِقَوْمٍ ((لئن شكرتم)) لازيدنكم ((مضها المزمن عنك يحسم، والهزء عالج بعلاج الكبريا، وعلم ان قصده ان يخزيا سواه عندنا وذاك يخزى، به لدى الله وشرا يجزى،)).

وَعِلْمِ مَا جَا فِي صَحِيحِ مُسْلِم * مِنَ الْوَعِيدِ فِي اخْتِقَارِ الْمُسْلِمِ

((وعلم ما جافي صحيح مسلم، من الوعيد في احتقار المسلم،)). روى مسلم: (بحسب امئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم) أي كافيه ان يتصغر شأنه ويضع من قدره فهو كبيرة انظر فتح الباري ((من عيبها اغتراره بالخارق وبنامه المصيب الصادق،)) اذ قد يكون استداراجا ودواؤه الاعراض عنه قال الجنيد: من الطف ما يخدع به الولي الكرامة ومن عيبها الترخيص والتاويل فهو مجازفة للحق وعدم تحق بحال الصدق ومنها اغتراره بدح الناس ودواؤه علمه عدم نفعه ومنه ترك التكسب ليقال هو متوكل ومنه الاغترار بحلم مولاه عن الاوزار ومنه رضا عمله ودواؤه حثها على زيده قال الشيخ زروق في ارجوزته:

(من عيبها ان يستخير اولا الله وبعدها يسخط ماقد حصلا) وذاك من تهمته لربه، ودواؤه علمه بانه قد يكره ما هو خير وبالضد.

(من عيبها نفي التذاذ بالعمل * وفقده من بعدماكان حصل)
(دواؤه في خدمة الاخيال * والشغل بالتقوى وبالاذكار)
(وخفة البطن واكله الحالال * ثم التضرع لربي وابتهال)
(من عيبها رؤيته لصبره * مع انه من موجبات شكره)
(دواؤه رؤيته للرحمية * في كل حال نعمة ونقمية)
(من عيبها طلبه الاعواضا * بفعله وقصده الاعراضا)
(ومن يرد اخذ الجزاء بالعمل * طُولب بالذي يَكُون مِنْ عِلَلُ)

وَطَبُّ أَم اضِ الْقُلُوبِ الجَامِعُ * هُنَّ نَهُي النفسِ عَنَا تَتَبَعِعُ وَسَغَبُ وَسَهُمُ اللَّيالِ * وَالصَّمْتُ وَالْفِكْرَةُ وَهُو خَالِي وَضُحُبُمُ اللَّيالِ الصَّنْقِ * مَنْ يُهْتَدَى بِحَالِمُ وَالنَّطُ فِي

= (واغا اعمالنا من منته * فكيف نطلب الجزا عن هبته)

انظر ارجوزة زروق فقد اطالت وعندي ان هذا كاف.

((وطب الراض القلوب الجامع، لهن نهي النفس عما تتبع)) الجعوا ان لاسبيل للاخرة الا بترك الهوى فيقابل بضده كبخل بِتَسَحُّ ((وسغب وسهر الليالي، والصمت والفكرة وهو خال،)) بالاربع صار الابدال ابدالا قال في الحكم: ما نفع القلب شيئ مثل عزلة يدخل بها ميدان فكرة. وشرطها غناك عن الناس وغناهم عنك والا لزمت الخلطة وشرطها ايضا ملازمة سنة الجماعة فهي العصمة من كل نقمة وقد ينعزل عن الناس معنى وهو معهم وهل الافضل لمن امن على دينه الخلطة لتعلم وتعليم وانس وايناس ونفع وانتفاع كا للشافعي وقوم او عزلة لمن افادته فكرة ولم يصبر على اذاهم ليسلم ويسلم منه ويفرغ للتعبد وهو قول الجل ((وصحبة الاخيار اهل الصدق، من يهتدى بحالهم والنطق،))

وَالإِلْتِجَا لِنْ إِلَيْهِ تَوْجِعِ * الأُمُورُ فَهُو طَبُّمِنُ الأَنْفَعِينَ فَيْ الْمُثَلِّ الأَنْفَعِينَ الْفِيَاتَ مِنْ (١) سِوَى اللَّهَيْنِ الْعَظِيمِ النَّقَلِيْرِ * فَهُو الْجِيبُ وَعُوةَ اللَّفُطَ تَر وَمَا بِهِ لِلْقَلْبِ صَفْقُ مِنْ عَلَى * الْنَفْعُهُ وَهُو الْلَمَامُ لَوْ يَقِيلُ مَنْ فَي وَمَا لِهِ لِلْقَلْبِ صَفْقُ مِنْ عَلَى * الْنَفْعُهُ وَهُو اللّمَامُ لَوْ يَقِيلُ وَمَا لِهِ لِلْقَلْبِ صَفْقُ مِنْ عَلَى * الْنَفْعُهُ وَهُو اللّمَامُ لَوْ يَقِيلُ وَمَا لِهُ لِللّمَامِ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ وَمَا الرّاطِينَ اللّهُ وَالْحَلَى اللّهُ وَالْحَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَمَا لِللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَمَا لَا الرّاطِينَ اللّهُ وَالْحَلَى اللّهُ وَالْحَالُ الرّاطِينَ اللّهُ وَالْحَلَى اللّهُ وَالْمَامُ اللّهُ وَاللّهُ الللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ اللللّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلَا الللللّهُ وَاللللللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَلّه

((والالتجا لمن اليه ترجع، الاصور فهو طبهن الانفع)) كا في الحكم وابن عاشر ((بأن يكون كغريق اوكمن، ضل بتيه لايرى الغياث من، سوى المهيمن العظيم القدر، فهو الجيب دعوة المضطر، وما به للقلب صفو من عمل، انفعه وهو المدام لو يقل، وعمل عنك شهوده افل، او لحباب)) اي بعثك عليه حبه تعالى ولذا كان من ازى الناس سعيا من يحببه تعالى الى عباده ليطيعوه حبا وشكرا لاخوفا ((او)) لاجل ((جلال انفعل، وعمل الزاهد من ازى العصل، بعكس راغب فسعيه جلل، وعمل الراجين اسنى واجل، من سعي من دعاه للسعي الوجل،)).

⁽١) وفي نسخة : ((أخَدِ الامن يجيب مَنْ أَشِي،)) لَجِئَ ((إلَيْه مَنْ يَشَا مِنَ اللَّه ،
يشي،)) يشفي



وَمَا تَعَدَّى نَفْعُهُ لِغَيْ رِهِ * أَوْشَقَّ بِالنَّفْسِ كَصَوْمِ الشَّرِهِ وَنَشَاتُهُ الشَّبَابِ فِي تَأْثُ مِ * وَطَاعَةٍ وَنَفَقَاتُ اللَّهِ صَالِمُ اللَّهِ تَعَالَى عُلْصَالِهِ فَيَارُهُ وَهُو صَحِيحٌ قَانِصَالُ * بَهَا رِضَا اللَّهِ تَعَالَى عُلْصَالُ عَيَارُهُ وَهُو صَحِيحٌ قَانِصَالُ * بَهَا رِضَا اللَّهِ تَعَالَى عُلْصَالُ عَيَارُهُ وَهُو صَحِيحٌ قَانِصَالُ * بَهَا رِضَا اللَّهِ تَعَالَى عُلْصَالُ عَيْلَاهُ وَعَيْدُ السَّعْيِ مَا صَفَّالُ اللَّهُ عَلَيْهُ السَّعْيِ مَا صَفَّالُ اللَّهُ النَّذِي السَّعْيِ مَا صَفَّالُ اللَّهُ النَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّ

((وما)) مبتدأ ((تعدى نقعه لغيره)) أي لغير العامل كتعليم ونصح واصلاح وانفاق وعفو وكظم ووصل قاطع واظهار فرض، كزكاة ليقتدى به ((او شق بالنفس كصوم السره،)) وكعفو وكظم ايضا ((ونشأة الشباب في تأثم،)) أي تجنب اثم ((وطاعة ونفقات الملم،)) كركة للبخيل ((خياره)) مقعول نفقات او ينفق مقدرة ((وهو صحيح قانصا، بها رضا الله تعالى خلصا،)) لعلمه ان الخيار انما اعطاها لنفسه يوم حاجته وربحها ((ما يصفيه)) خبر قوله وما تعدى ((وما اخفاه،)) العامل عن الناس ((كذا)) قال الجنيد رأيت كاني اتكام على الناس فقال في ملك: ما اقرب ما تقرب به المتقربون الى الله؟ قلت عمل خفي بميزان وفي فَرَكَّى وهو يقول كلام موفق والله. ((وخير السعي ماصفاه)) كا عامت ((كا اضر الذنب ما اقساه، بان ادمته)) ولو قل ايضا ((او استحلاه)) القلب.

وَفَقُلُوا ذَبّا لِللَّهِ جَبّ * عَلَى عِبَادِةٍ كَسَتُكَ كِبُ رَا وَذَرّةٌ مِنْ عَلِ النّقَلِ العَلِي * مِثْلُ الرّضَا وَالزُّهْدِ وَالتَّوَكُّ لِ وَذَرّةٌ مِنْ عَلِ النَّهِ مِن جِبَالِ * ثَمَخْنَ مِن ظَوَاهِ الأَّمُ لِللَّهِ مِن جِبَالِ * ثَمَخْنَ مِن ظَوَاهِ الأَّمُ لِللَّهِ مِن جِبَالِ وَرَقُ مِن ظَوَاهِ الأَّمُ لِللَّهِ مِن جِبَالِ وَرَقُ مِن ظَوَاهِ الأَّمُ لَا اللّهِ مِن جِبَالِ * أَفْضُلُ مِن تَصَدُّقَاتٍ وَمُ لَللَّهِ وَرَقُ لَا اللّهِ مِن جِبَالِ * أَفْضُلُ مِن تَصَدُّقَاتٍ وَمُ مَلْ وَرَقُ اللّهِ مِن جَبَالِ وَرَقُ الْفَلَى مِن نَصَدُّقَاتٍ وَمُ مَلْ وَاللّهِ عَلَيْ اللّهِ اللّهِ عَلَى الْمِلْالِ وَالرَّيْ عَلَيْ مِن وَقَالَ إِنَّ أَصُل كُلّ مَنْ اللّهِ عَلَى الْمُلالِ وَالرَّيْ عَلَيْ اللّهِ مَل اللّهِ مَل اللّهِ عَلَى اللّهِ اللّهِ عَلَى اللّهِ اللّهِ عَلَى اللّهِ اللّهِ عَلَى اللّهِ اللّهِ اللّهِ عَلَى اللّهُ مَن نَفْسِهِ العَطَاقِ وَأَصُل كُلّ فَصُلَةٍ تُسْتَحْسَنُ * مِنْ مُدُ وَلِه بَيْ يَبْ اللّهِ مِن يَشْهِ العَطَاقِ وَاللّهُ وَلِيهُ بَيْ اللّهُ مَن نَفْسِهِ العَطَاقِ وَأَصْلَ كُلُوا عَلْ اللّهُ مَن نَفْسِهِ العَطَاقِ وَاصُل كُلّ فَصُلَةٍ تُسْتَحْسَنُ * مَدَمُ مُ والوجُمُ فِيهِ بَيْ لَى مَن لائِمُ مِن اللّهُ مَن اللّهِ مَن نَفْسِهِ العَمْ مَن اللّهِ مِن اللّهُ عَلَى اللّهُ مَن نَفْسِهِ العَمْ اللّهُ مَن نَفْسِهِ العَطَاقِ لا اللّهُ مَن نَفْسِهِ المَا عَلَى اللّهُ مَن نَفْسِهِ العَمْ اللّهُ مَن نَفْسِهِ العَمْ اللّهُ مَن نَفْسِهِ المُعَلّمُ مَن نَفْسِهِ المَعْمَلِي مَن اللّهُ مَن نَفْسِهِ اللّهُ مَن نَفْسِهِ اللّهُ مَن نَفْسِهِ المَا مِن اللّهُ مِن عَلَيْ اللّهُ مَن نَفْسِهِ اللّهُ مَن نَفْسِهِ اللّهُ مَن اللّهُ مِن عَلَى اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مِن مَن اللّهُ مِن عَلَى اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مِن عَلَى اللّهُ مَا الللّهُ مَا الللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا الللّهُ مَا اللللّهُ مَا الللّهُ

((وفضلوا ذنبا لذل جرا، على عبادة كستك كبرا، وذرة من عمل القلب العلي، مثل الرضا والزهد والتوكل، افضل عند الله من جبال، شخن من ظواهر الاعمال، وترك درهم لكونه حظر، افضل من تصدقات وعمر، واصلها)) أي الامراض ((الجامع حب الحاضر، فياحكي الهلالي وابن عاشر، وقال ان اصل كل داء، رضا الفتى عن نفسه العطائي،)) اعني ابن عطاء الله. ((واصل كل خصلة تستحسن، عدمه والوجه فيه بين، لانه داع الى بحثك عن، اخلاقها فتتقي غير الحسن،)) قلت: يصح كون كل منها يلك كل عيب فالصداع مثلا ينشأ عن الحر وعن البرد وعنها معا وعن غيرها.



((واصل الاصلين خلال اهل، كل فدين المرء دين الخل، فمن تحقق بحالة ما، لم يخل منها حاضروه جزما، لذاك وصى بزحام العلما، سليله لقبان بدر الحكا، مشبها احياء نور الحكمة، للقلب بالوبل للارض الميتة،)) قال يابني جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فان نور الحكمة يحي القلوب كا تحيا الارض الميتة بوبل السهاء ((والذكر كثر)) ﴿اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه ﴾ أي وليكن ذكركم تعظيا.

روى ابن حبان: (اكثروا صن ذكر الله حتى يقولوا عنون). زروق: وكثرته تزيدك يقينا وتقى وهو ثلاثة بالقلب تعظيا وباللسان نطقا وبالجوارح عملا واعلاها الاول وعنه ينشأ الاخران. وقول ابن عاشر: (ويكثر الذكر بصفو لبه) أي مع حضور قلبه او اشارة لذكر القلب وهو خوفه وماقبته وهو قصد معاذ بقوله: ما عمل ابن ءادم عملا انجى له من عذاب الله من ذكر الله. وقال عمر رضي الله عنه افضل من ذكر الله باللسان ذكره عند اممه ونهيه أي الوقوف عند ماحده امما ونهيا مجوفه وتصوير اطلاعه عليك فان رايت فرضا ذكرت ففعلته الخ.

تنبيكات: قال في الحكم: لاتترك الذكر لعدم حضورك فيه فغفلتك عن ذكره اشد من غفلتك فيه.

النووي: اضعف ذكر ذكر اللسان مجردا لكنه ذو فضل عظيم كا في الاحاديث. ولكن اختلاف السلف في ذكر السان وقلب ايها افضل عله في ذكر القلب تسبيحا وتهليلا لا ان كان قلبه لاهيا. قال عياض وقول بعضهم لا خير في الذكر مع الغفلة يعني بالنسبة لذي الحضور وكذا ما ورد في الدعاء من قلب غافل لاه انظر شح الحصن عند ويتدبر ما يقول ويتعقل معناه.

الشاني: الاصح أن ذكر اللسان بحضور خير من ذكر القلب وحده وقيل الذكر لغير أرباب الشهود لخبر من ذكر شهد ومن شهد لم يذكر ولذا قال أبن العربي:

(بذكر الله تزداد الذبوب الله وتنعكس البصائر والقلوب)

(وترك الذكر افضل كل شيئ * فشس الذات ليس لها غروب)

وقال ايضا:

(الله يعلم اني است اذكره الله وكيف اذكره اذ است انساه)

	C. 533	
		(£ 1)
33.3	55	216

السادس: الذكر انواع: فنه تسبيح وتهليل وحمد ودعاء وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فعنى ذكره تعالى نطقك باسمه.

= السابع: قال الشرنوبي قال الامير ينبغي للذاكر بالهيللة لحظ كونها قرءانا ليعظم اجره.

((والقران خيره)) كا قال النووي والجزري اما خبر احب الكلام الي الله سبحان الله وفي رواية افضل الكلام فحمول على كلامنا ذكره النووي واما افضل ما قلت انا والنبيئون من قبلي لاإله الا الله وحده لاشريك له كا رواه مالك في موطئه فالظاهر ممله على كلام الانبياء كا افاده قوله.

قلت: فلا يشمل ما حكوه من كلامه تعالى (١) اذ هو افضل كلام قطعا ((الا بما شرع فيه غيره)) أي الا بمحل طلب فيه ذكر ءاخر كسجود وركوع وجلوس مصل واذان وحكايته وما ورد قبل النوم وقضاء الحاجة وبعدهما.

(١) فكلامه تعللي هو افضل

وهذا من باب حسنات الابرار الخ وقل اهل هذا المقام.

وفي الحكم: قوم اقامهم لخدمته وقوم اختصهم بمحبته ﴿ كلا نمد ﴾ الآية واكثر عبادة العارفين قلبي.

الثالث: من قرب موته فعليه بالاذكار الجامعة كسبحان الله العظيم وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وبالصلاة النبوية لانه تعالى يصلي عليك بواحدة عشرا.

الرابع: اختلف هل الافضل السر لقوله تعالى ﴿واذكر ربك في نفسك ﴾ أي سرا ولخبر: خير الذكر الخفي ولانه اسلم من الرياء وجزم النووي بندب سره الا ما امر برفعه كتلبية او الافضل الجهر لانه ادفع لنوم وكسل وردي خاطر واطوى لمقامات الطريق فيقطع في ساعة شهرا فاكثر ولانه انفع للمريد ونفعه متعد.

ثالثها: من غلبت عليه الجمعية من ذوي النهايات فسره اولى.

الخامس: قال بعضهم: ذكر القلب نوعان احدهما الفكر في عظمته تعالى وفي ءاياته في السهاء والارض وهو القصد بحديث (خير الذكر الخفي) والثاني ذكره بالقلب عند امرونهي فيمتثل ويجتنب.



وَاثِنَا بِالاَسْتِغْفَارِ والصَّلَاةِ * عَلَى دَلِيلنَا اِلَى الْخَيْراتِ وَأَدَبْ بِنَادَابِ الصَّلاةِ وَاحْتَمِ * مِنْ كَنِهِ فَهُو مِنَ الْحُرْمِ

((وابدأ)) اذا شرعت في الاذكار ((بالاستغفار والصلاة على دليلنا الى الخيرات،)) صلى الله عليه وسلم تسليا ((وادب بناداب الصلاة)) كظهر حدث وخبث واستقبال وحضور وسواك ((واحتم، من لحنه فهو من الحرم،)) ولا ينفع معه من يقدر على اقامته وفي نور البصر وغيره ان من حذف من اسم الجلالة الالف الذي قبل الهاء لم يكن ذاكرا وقال الاخضرى:

(ومن شروط الذكر ان لا تسقطا * بعض حروف الاسم او تفرطا)

(في البعض من مناسك الشريعة * عمدا فتلك بدعة شنيعـــة)

(والرقص والصراخ والتصفيــق * عمدا بذكر الله لايليـــق)

وقال في عقود الجمان:

(وواجب تقديس ذكر الله عن فعل كل عابث ولاه) (وانما يتلى بالارعواء شوالحزن والخشوع والبكاء) (ومنعه في الضرب للأمثال شواللغو والمزاح للاخالال) =أي بحقه وفي نور البصر: النهي عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل مقام ينافي التعظيم كاللعب في الاعراس وغيرها. وفي الخزينة ان من لم يصحح مخارج الفاظ الذكر وصفاته لا يجد خصائصه واسراره وفي (عج) وغير واحد ان الدعاء الملحون مردود وفي الخزينة ايضا: ان الاساء الحسنى يحرم تغييرها فمن مد من الهيلة همز اله او ها عها أثم إجماعا وعبد الله تعالى بالمعاصى.

((صن زاد بعدها اله الهاويا)) وهو الالف خفف يا مه للوزن ((مهللا او مد همزه بيا، عصى باجماع من الاناصى،)) أي الاخيار ((وعبد الاله بالمعاصي، كا به ص في الخزينه، من نورت كلامه السكينه، لابد في الذكر لكل حرف، من وصه)) أي اتقائه ((في مخرج ووصف،)).

وَأَفْضُلُ الْعِبَادَةِ التَّفَكُّرُ * وَخَيْرُهُ الْفَنَا الْقَامُ الأَكْبَرُ

((وافضل العبادة التفكر،)) ويجب في الطاعة والمنجيات وضدها وهو ضربان: احدها ما تعلم به غرور النفس والشيطان والدنيا وفي ذنوبك وطاعتك فتتوب وتشكر وفي نعيم غد وشره فترجو وتخاف.

والثاني الفكر في صفاته تعالى وجلاله وتنزه ذاته عما لا يليق به وفي صنعه لتحصل المعرفة فبكثرته تكثر العلوم والمعارف وعلى هذا الضرب خملوا خبر (تفكر ساعة خير صن عبادة سبعين سنة) وخملوا رواية خير صن عبادة سنة على الفكر في الموت وما بعده.

تنبيه : قد نبه القرءان على التفكر خمسا وتسعين مرة الغزالي: تكريره تعالى خلق الانسان من نظفة ليس ليسمع فقط بل للنظر فانظر في ذاتها واسبابها وما نشأ منها من بشر له عقل وسمع الى عاخر عجيب بدعه ((وخيره)) أي التفكر ((الفنا)) في الفكر في جلاله حتى لاشعور لك بغيره ((المقام الاكبر،)) أي وهو المقام الاكبر.

فصل

(فصل) في خواطر القلب ((هذا ولما كانت الخواطر منبع الاعمال ومنها الأمر، بالخير ظاهرا ومن تاملا، علم انه يريد الباطلا،)) فرب كلمة حق اريد يها باطل ((ان كان حاذقا بفرق اللمتين)) لمة الشيطان ولمة الملك الواردتين في حديث الترمذي. ((ومتقنا لوزنها)) أي الخواطر ((بالكفتين)) كفتي ميزان الشرع ((وكان)) عطف على كانت ((من مكائد الخناس، خرب لاخماس الي اسداس)) أي سعى في الخدع. انظر (ق) ((والحرب خدعة)) مثلثة تنقضي بالخدع ((واعدى الاعدا لك خريرك)) أي نفسك ((تشي لك اللا))، وإن هما محضاك النصح فاتهم، ((وامر العامل بالتثبت، وزنة الخاظر بالشريعة،)) ليلا يهلك من حيث لا يحتسب.

وَعِلْمِ مَيْزِ الأَصْدِقَا مِنَ الْعِلَى * لأَنَّ جَهْللَهُ يَجُرُ لِل رَدَى الْعِلْمَ مِيْزُ الأَصْدِقَا مِنَ الْعِلَى * لأَنَّ جَهْللَهُ يَجُرُ لِل رَدَى الْإِحْدِجَابُ الْهَارُانِ وَاحِدٌ فِيفَ الإِحْدِجَابُ وَيَبِينَ الْقَوْمُ الْفَرُوقَ رُحْتُ * تَلْخِيصَهَا كُتُّصِرًا فَقُلْ نَتُ لَا وَيَبِينَ الْقَوْمُ الْفَرُوقَ رُحْتُ * تَلْخِيصَهَا كُتُّصِرًا فَقُلْ لَا اللَّهُ الْفَرُوقَ رُحْتُ * تَلْخِيصَهَا كُتُّصِرًا فَقُلْ لَا اللَّهُ الْفَرُوقَ رُحْتُ * تَلْخِيصَهَا كُتُّصِرًا فَقُلْ لَا اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ مِنَا اللَّهُ اللَّ

((وعلم)) أي وامر بعلم ((ميز الاصدقا من العدى)) أي بميز خاطر الخير من خاطر الشر ((لان جهله يجر للردي، ابوابه للقلب جمة وباب، الاملاك واحد فيف الاحتجاب)) الغزالي اغمض علم المعاملة علم خدع نفس وكيد ولص وهو فرض عين فعليك ان تقف عند كل هم خطر لك لتعلم امن ملك ام من لص؟ متاملا بعين البصيرة لا بموى طبعك فطرق اللص الغامضة مهلكة للعلماء لكثرة ابوابها للقلب وباب الملائكة واحد فيشتبه بالكثيرة مالم يصف القلب بتقى وعلم غزير مستمد من كتاب وسنة. ((وبين)) عطف على كانت ((القوم الغروق)) بين الخواطر ((رمت تلخيصها مختصرا فقلت اربعة خواطر الجنان، ربي ونفسي ملكي شيطاني)) وإلى الاربعة يرجع مازاد عليها قوم ((يتاز بالثبات الاولان، والاخران مترددان،)).

((وانما يجئ خاطر العلي عقب الاجتهاد والتبتل،)) الانقطاع للتعبد ﴿والذين جاهدوا فِينَا لَنَهُ لِيَتَهُمْ ﴾ الح ﴿وَالَّذِينَ اهْتَلَوُا زَادَهُمْ ﴾ الح. ((تصحبه برودة ولا غط، له ولا وقت)) كذا وصفه الجيلي لما سالوه عنه والخط النوع. ((وبالشرع ارتبط)) فلا يامر بلنب ((كالصبح يزداد اتضاحا لا يفك)) لايصرف ((بصارف)) بل تنقاد له النفس واللص اولا يطلعان عليه. ((بعكس القاء الملك، فربا شيطان او امارة)) بالسوء ((عارضه فكف ما اثاره، والملكي ناصحا مخبا، في الخير ان أبيت خيرا طلبا، ماخر إن تاب الصلاة يطلب، ذكرا فصمتا ان عن الذكر ابي، بالذكر يقوى وله بروده مع انشراح صبا وروده،)).



((وابدا لا تام الملائك، الا بخير خلقوا لذلك، وقد يجي بشر الرباني، عقوبة عقب ذنب الجاني،)) ﴿ بل ران على قلوبهم ﴾ الاية ((وماله من صارف الا اللجا، منك الى الذي اليك منه جا،)) فتب اليه واستغفره انه كا توابا ((وخاطر الشر اذا لم يقتف، ذنبا فن شيطان او نفس يغي، ومثل الشيطان كالنيب متى، طرد من وجه من ءاخر اق،)) وخاطره كشعلة نار ومعه ضيق وكزازة وغبار وتعقبه حرارة وربا تبعه كسل والهاجس يشبه يعقبه يبس وانقباض ((وان اتاك خاطر بعجل، تامن ام، من الغوائل، توقن خيرية مابه ام، وليس في مثاله لك نظر،)).

قَهُو نَفْسَانِيُّ آوْ شَيْطَانِ مِي * وَقَدْ عَلِمُتَ الْفَرُقَ بَيْنَ ذَانِ وَالنَّفْسُ وَالشَّيْطَانُ يُقْمَعَ ان * بِالذَّكْرِ فَاذْكُرْ يُهْزَم الجُمُعَ ان لِنَّارِ تَفِرُ لِلشَّيَاطِينِ مَفَ رَبُ * مِنْهُ ﴾ الإنش مِنَ النَّارِ تَفِرُ وَلَكِنِ الذَّكْرِ دُورٌ لِلشَيَاطِينِ مَفَ رَبُ * مِنْهُ ﴾ الإنش مِنَ النَّارِ تَفِرُ وَلَكِنِ الذَّكْرِ دُورٌ لِلشَيَاطِينِ مَفَ رَبُ * مِنْهُ ﴾ الإنش مِنَ النَّارِ تَفِرُ وَلَكِنِ الذَّكُرُ دُواْ وَلِقَالِ * تُفِيدُ الأَدُونِيُمُ بَعْدَ الإَحْبَالِ فَلَا اللَّهُ مِنَ النَّارِ عَبْ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ مُولِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ مُنَا اللَّهُ اللَّ

((فهو نفساني او شيطاني)) فللص تحت الخير تلبيسات ضيعت كثيرا من العلما، والزهاد كا في الاحياء وانظر في المدخل قصة الرجل الذي كان ياتيه في صورة طائر فيركبه الى كل بيت يصلي فيه فبان انه علوء نجسا ((وقد علمت الفرق بين ذان،)) فعالج كلا بعلاجه. ((والنفس والشيطان يقمعان بالذكر فاذكر يهزم الجعان، للذكر نور للشياطين مفر، منه كا الانس من النار تفر، ولكن الذكر دوا واغا، تفيد الادوية بعد الاحتا)) فشرطه طهر القلب وعمارته بالتقوى (إن الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان) الخ فان طهر كان يخطر به ولا يثبت. انظر تنوير ابن عطاء الله.

تختان: ما يخطر في القلب يسمى هاجسا فان جرى فيه سمي خاطرا فان تردد بين فعل وترك فليث نفس وان رجح الفعل فهم ويكتب حسنة لاذنبا والثلاثة قبله لا اجر لها ولا وزر وان صمم فعزم والاصح انه يكتب ذنبا غير المنوي.

الثانية: الملكي ياتي من يين القلب والشيطاني من يساره والنفس من خلفه والرباني من امامه ووجه القلب لجهة الظهر. انظر بهجة النفوس حاشية البخاري لابن ابي جمرة.



((ومن اتاه خاظرا خير فهل، يتبع الاخر او يتبع الال)) بالضم بعنى الاول وليس من مادته ((لابن عطاء والجنيد وذهب، قوم الى تخييره فنا احب، وخاطران نظر العلم سوى، فيم)) حلا مثلا او ندبا ((اقف ابعدها من الهوى،)) او قدر نزول الموت فنا لم تنزعج عنه فهو حق فالموت حق فلا يثبت معه باطل فالندبان مثلا كتنفل وحضور جنازة او حضور جنازتين مستويتين والفرضان كطلب علم عيني وسعي لعيال ذكره الشرقاوي والشرنوبي وكأم الابوي بضلين وكل يغضب ان خولف.

تنبيه: المطمئنة التي ريضت على الحق لا تقبل الباطل بل حلاوة الطاعة عندها دليل قبوطا ((دع ماييبك)) لفظ حديث ((وما تعتذر، منه)) ورد: اياك وما تعتذر منه ((ولا تكثر اذا تعتذر)) فقد يجرك ذلك الى كذب أو غيبة او نحوهما كتزكية نفس ((و)) دع ((حب ان تعرف او ان يعرفا، احد ان تحب ان لا تعرفا)) لقي رجل الابدال فوصوه بذلك.

ind

(فصل) في المقامات (١) ((ثم اذا اشرق بالتخلي، قلب فلا يغني عن التحلي، من المقامات وليس مطمع، فيهن قبل) ست ((عقبات تقطع)) سهر وفقر وجوع وشدة وذل وتزود لغد ((ومن بجد وعنى اقاما، بادب كاناله مقاما، وهو من علم وحال وعمل منتظم والحال بالعلم تحل) كل مقام منتظم من الثلاث والعلم يشر الحال والحال يشر العمل ((بالتوبة ابتدئ فلا مقام، يسبقها فهي لها)) اي المقامات ((امام)) وتجب فورا وتاخيرها من الكبيرة كبيرة ((وهي التندم على ان اعتدى)) أي عصى الله تعالى اما ندمه لخره ببدنه او عرضه مثلا فغير توبة واختلف في ندمه لخوف عذاب غد او فوت نعيمه والأصح انه توبة ((وعزمه ان لا يعود ابدا)) لشدة ندمه لا لام ثان وبترك العود ابدا فسر خير التوبة النصوح.

⁽١) اي مقامات اليقين وهي اخلاق أهله اه



وَتُوكُمُ الأن لَهُ وإِنْ أَصَ وَ * عَلَى ذُنُوبِ غَيْرِه فَمَا انتَصَرُ

((وتركه الان له)) فيكف عن نظر وغيبة تاب منها ويرجع عن شهادة الزور ويرد مغصوبا لم تفت ذاته فان فاتت فنع عوضه ذنب ثان لاينع صحتها من الغصب ويقضي ما ضيع من دعية فان تعذر التلاقي عزم انه متى امكنه فعل وبادر لاكال صالحة تغي بذلك ولا يسقط المال لفقد ربه فهو لوارثه ثم للمساكين حتا فان دفعه بئ من غير المطل ومن تاب من ذنب شاركه فيه قوم فليتب من نظر فعلهم ورضاه ومن عصيانه في جماعة ((و)) تصح ((ان اصر، على ذنوب غيره)) اي اقام عليها ونوى العود لها وقيل الاصرار نية العود فقط ((فا انتصر)) وقيل لا تصح من ذنب مصر على جنسه وقيل: انا تصح من الاشد كتوبة من شرب الخر بسجد دون غيره (١).

تنبيهات: م ان كل مقام من علم الخ فالعلم هنا معرفة ضرر الذب دنيا واخرى ﴿ وَمَا أَصَابَكُم مّن مُصِيبَةٍ عَا كَسَبَتَ آيُدِيكُمْ ﴿ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ ﴾ الخ وفي الخبر ما زل بلاء الا بذب ولا رفع الا بتوبة.

(اذا كنت في نعمة فارعها ١٠ فان المعاصي تزيل النعم)

(1) ceis iège

=وعلم مرايا التوبة يحب التوابين من كلما عصوا تابوا ورب ذنب ندم عليه المذب حتى قال الشيطان ليتني لم اوقعه فيه ورب توبة جرت للجنة والحال الندم والعمل الاقلاع والتحلل وتلا في مافات ونية ان لايعود.

الشانى: لا ينعل منها علم صلق عزمك ان لا تعود فذلك من كيد اللص. وفي الحكم الهي كيف اعزم وانت انت القاهر؟ وكيف لا اعزم وانت الآم؟ وفي مناجاة يحي بن معاذ الرازي: الهي اني لا اقول لا اعود لعلمي من نفسي نقض العهود واقول لا اعود لعلمي ان اموت قبل ان اعود.

الثالث: الاص حتها من الصغائر وقيل لا تلزم متقي الكبائر لان الاجتناب يكفرها كا في الاية وهل قطعا او ظنا؟ قولان وهل قبولها من المومن قطعي او ظني؟ قولان وفي (م) (١) وغيره من الاحاديث ما ينصر الاول وفي (خ) (٢) ان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه. والاصح ان ذكر الذنب لا يوجب تجديدها بل ندبه ان لم يفرح (٣) فتجب من فرحه ورضاه.

⁽١) مسلم. (٢) البخاري. (٣) نسخة: به

وَشُرْطُهَا اسْتِحُلالُهُ لِلاَدْمِي * مِنْ حَقَّهِ الظَّاهِرِ غَيْرِ الْحَرِي وَشُرُطُهَا اسْتِحُلالُهُ لِلاَدْمِي * مِنْ حَقَّهِ الظَّاهِرِ غَيْرِ الْحَرِي وَقُوهِ إِنْ تَسْتَطِعُ تَحْلَكُ * مِنْهُ وَلاَبَدُ مِنَ أَنْ تُفْصَلَكُ وَقُوهِ إِنْ تَسْتَطِعُ تَحْلَكُ مُ * مِنْهُ وَلاَبَدُ مِنَ أَنْ تُفْصَلَكُ

((وشرطها)) ان كان الحق الآدي ((استحلاله للادي من حقه)) أي طلبه ان يجعله منه في حل فالاصح حتم التحلل وكونه شرطا فيها وقال الحسن يكفي عنه الاستغفار يعني للمظلوم او لكا وهو الاظهر وان اغتاب ذا بنين فليتحلل بنيه ايضا ((الظاهر)) بخلاف حسد ونحوه. انظر الاحياء ((غير الحري)) كخيانة في زوجة او محرم فالحارم التي فيهن حق لآدي خسة: دينية كتكفير وقذف وعرضية كغيبة ومالية كغصب فيجب ان تستحل مظلومك في الثلاث أي تطلبه ان يبرئك مما ظامته به ويجب ان تكذب نفسك عند من شتته له او شهدت عنده عليه يزور وهل شرطها لقاذف تكذيب نفسه قولان للشافعي ومالك وذكر بعضهم سقوط الاثم بالتوبة من غيبة لم تبلغه واما الحرمية فيحرم فيها لاثارته الغيظ واما البلنية كضرب وقتل فيجب وهل على القاتل تسليم نفسه؟ قولان لاين رشد قال زروق: الثاني هو ظاهر الاحاديث. ((ونحوه)) من كل حق ان ذكرته له ياذيته فلا تستحله الا مبها واكثر الاستغفار له وائن عليه ((ان تستطع تحلله منه)) فان تعذرفكا مي في التلافي فهو من جزئياته وانظر ما ذا يلزمه من التكلف في التحلل والذهاب بالمعصوب لريه ((ولابد من ان تفصله)).

لله وَتَكُفِي فِي ذُنُوبٍ مُنجِّمَلُ * وَمُنكِم عَجَرَ أَنْ يَعُودَ لَــهُ

((له)) على الاصح فقد قال مالك لايكفيك قولك له اجعلني في حل حتى تعين له الذنب وساله وصي ايتام تحللهم بعد الرشد فيا نال منهم فابر وه هل ينفعه ذلك فقال لا حتى تعين لهم القدر وهذا ايضا هو نهج الشافعية في المال ولهم في العرض قولان وقال ابن ابي زيد وابن ابي جمرة: يجب التعيين وقيل يكفي ابراء مطلق انظر المفيد فقد بسط هنا كلام الكتب المعتمدة.

تنبيه: يندب تحليل ظالمك مالم تفهم التجرأ بذلك واختار ابن سيرين عدم تحلله ويدل للاول قوله صلى الله عليه وسلم: (ايعجز احدكم ان يكون كأبي ضخم رضي الله تعالى عنه وذلك ان ابا ضخم كان اذا اصبح يقول تصدقت بعرضي على المسلمين. قال العلماء وهذا فيا وقع فينع فيا لم يقع انظر ابن زكري على الكافية.

((وتكفي)) التوبة ((في ذنوب مجلة،)) عمولة وكذا المعلومة خلافا لبعض المعتزلة كذا في (جس) وقال ميارة: يجب تفصيل المعلومة ((و)) في ((منكر عجز)) التائب ((ان يعود له،)) كهرم اعمى كان لصافي شبابه.



وَالْحُلُّفُ إِنْ أَصَرَّ فِي اسْتِغْفُ لِو * قَالِتُهَا عُبِد لَدَى انْكِسَارِه

تنبيه: من كالها الاستغفار ومفارقة على الذنب كا فعل كعب بن مالك والرجل الذي قتل تسعا وتسعين وقد قلت:

(وينبغي فراق الاحوال التي « يعتادها في زمن المعصية)
(للرجل القاتل ضط واكملا » قافا بمن ساله فقال لا)
(فسار يسال فارشد السي « سير لنصر فتوى ما وصلا)
(فارت بالقرب منه امرا » بالبعد منه الت منها فرا)
(من بعدما بصدره لنصرا » ناو خصام ملك وشبرا)
(ادن لها قد وجدوه بعدما » قد اروا بقيس كل منهما)

((والخلف ان اصر)) على ذنب قال في الرسالة: والاصرار المقام على الذنب واعتقاد العود اليه.

((في استغفاره)) منه ((ثالثها عجد)) أي نافع ان وقع ((لدى انكساره)) الشيخ زروق: اكل الاستغفار ما صحب توبة ثم ما صحب انكسارا فان خلا منها فهو استغفار الكاذبين الذي قالت رائعة يحتاج الى استغفار كثير وقال تعالى: ﴿وَلَهُ يُصِرُّواً ﴾

من عادَهُ اللَّتَابُ فَالتَّكُثِيبُ * مِن سُورَةِ النَّصْرِ للهُ طَهِيبُرُ وَاهْجُرُ قَرِينَ السُّوءِ وَافْزَعُ لِلْعَلِي * وَزُرْ قُبُورَ الصَّالِحِينَ يَسُمُ لِ وَتُندَبُ التَّوْنَةُ قِيسَ نَرَلاً * فِي كُرُو أَوْ غَفْلَةٍ أَوْ عَن الأَوْلَى

= وقال ابن العربي: لا يحتاج له لخبر: (اذا اذنب العبد ثم استغفر قال الله تعالى: علم عبدي ان له ربا يغفر الذنوب فقد غفرت له) وفي (جس) عن شرح الحصن انه يصح من مقلع لم ينو العود فان نواه فلاعب فيا يظهر وقال السبكي استغفار الغافل خير من سكوته ليعتاد قول الخير ونحوه في الاحياء، وجاء في الاستغفار قرءانا وحديثا ((ماجاء)) اما خبر التائب من الذنب كهن لا ذنب له والمستغفر من اللذب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه فالاصح وقف ءاخره

(وما اضفته الى الاصحاب من # قول وفعل فهو موقوف زكن)

((من اده المتاب)) عسر عليه ((فالتكثير من سورة النصر له ظهير،)) معين

((واهجر قرين السوء وافزع للعلي وزرقبور الصالحين يسهل،)) المتاب.

فائدة: ورد جالسوا التوابين فانهم ارق افئدة. ((وتندب التوبة من زلا، في كره اوغفلة او عن الاولى)) أي الافضل غَايَتُهَا التَّوْبَهُ كُمُّنَا غَفَ لَ * عَن رَبِّهِ مُنْبِعَاتُهُ عَنَّ وَجَلْ إِنْ عَاهَدَ الْمِيدُ شَيْخًا قَبْلَ مَا * تَابَ إِلَى اللّهِ وَأَرْضَى الْخُصَمَا لَمْ يَنتَفَعُ بِهِ وَلَوْ بَلَغَ مَ لَ * بَلَغُ مِنْ كَشُفِ الْقِنَاعِ نُظِمَا لَمْ يَنتَفَعُ بِهِ وَلَوْ بَلَغَ مَ لَ اللّهِ مِنْ كَشُفِ الْقِنَاعِ نُظِمَا

((غايتها التوبة كل ماغفل، عن ربه سبحانه عز وجل،))

فائدة: روى الشيخان: (الله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان على راحلته بارض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاق شجرة فاضطجع في ظلها قد ايس من راحلته فبينا هو كذلك اذ هو بها قائمة عنده فاخذ بخطاها ثم قال من شدة فرحه: اللهم انت عبدي وانا ربك) أخطأ من شدة الفرح. وفيه روايات وفيه من الفقه العفو عن صدور مثله حال دهشة وذهول وكذا عن حكايته للافادة لاهز ما وعبثا. انتهى من (قس) عن عياض.

((ان عاهد المريد شيخا قبل ما ، تاب الى الله)) تعالى من كل ذنب ظاهر وباطن ((وارضى الحصل ،)) عن كل حق مالي او عرضي ((لم ينتفع به ولو بلغ)) ذلك الشيخ ((ما ، بلغ)) من الفضل ((من كشف القناع)) عن شهية الساع ((نظما)) قائلا انه كن صلى محدثا.

((وحبسك النفس على احكام، ربك هو الصبر ذو المقام،)) المنيف وقال سهل: الصبر انتظار الفرج وقيل هو الصبر في الصبر فلا يطالع فرجا ((لعلم ان الشهوات جنم)) بالضم ستر ((للنار والكره)) بضم وفتح المكروه ((ججاب الجنم)) كا في الصحيحين ((عن المعاصي)) صلة حبسك وكذا لعلم ((وعلى البلاء، او العبادة و)) الصبر في النعاء، فالثاني)) وهو صبر البلاء اما الاول فواضح ((ان لا يسخط المقادرا، قولا وفعلا باطنا وظاهرا، لنفسه يقول يا نفس ورد، هذا وما الله اراد لا يرد، ولك فيم الاجر والغفر معا، ولا يفيد جزع من جزعا،)) الجزع محركة عدم الصبر ﴿أَجَزِعُنَا أَمْ صَبْرُنَا﴾.

((جيله الكتان للمصيبة، وعدم الميز عن الجماعة)) فسره بالاول بعض وبالثاني بعض



((وما الى الطاعات منه يعزى، منقسم الى ثلاث اجزاء، يكون قبلها وصع وبعدا، فقبلها بعزم ان تودى، ومعها بحفظها لختها، مع صدقه)) فلا يحدث فيها رياء ولا سمعة او عجبا او ركونا لها ((و)) صبره ((بعدها بكتها)) فلا يفخر بها ولا يسمع ((و)) صبره ((في الآلا بقيدها بالشكر، وعدم الطغوى بها والكبر،)) بها على الناس ((وصرف نفسه عن الركون الى سراب قاعها المصنون، ومنه مندوب كعند الصدمة، الاولي وكتم الفقر والمصيبة، نيل الكرامات ورؤية العبر،)) ومن منادبه الرغيبة الصبر على كتان ما تجده من كرامة او تراه من عبرة ((كا الامام السهر وردي ذكر،)) في عوارفه.

تنبيه: ورد ان الايان قسان شكر وصبر واختار في الاحياء فضل الصبر على تفصيل اطال فيه، ((والعبد في الصبر على البلاء، ينحو إلى أربعة أنحاء، إذهو إما ناظر للأجر

((والعبد في الصبر على البلاء، ينحو إلى أربعة أنحاء، إذ هو إما ناظر للأجر، فهان أو مستسلم لذكر، أنْهُ المصور فلا شريك له، في ملكه ماشاء فيه فعله، أو بجباب ربه تشاغلا، عن ابتغاثه إزالة البلا، أو متلذذ به)) ففعل الحبيب كله لذيذ سيا من لم تر خيرا الا منه ((وهو أجل، نفره قدرا وأزكام عمل، والصبر من أشقه أن تصبرا، على عالسة بارئ الورى، أو في أوان شهوة أو غضب، ويعظم الأجر بقدر النّصب يكفر الذنب المصيبة بلا، شرط اصطبارها على ما انتخلا، والقائلون إنها تكفر، حوب المصابين ولو لم يصبروا)).



عَالَفُوا هَلْ يَحْصِلُ الثَّوَابُ مَعُ * ذَلِكَ أَوْلاَ وَبُالاً وَلَا قَطَعُ عُلِمُ الثَّوَابُ مَعُ * ذَلِكَ أَوْلاَ وَبُلاً وَلَا قَطَعُ فَا النَّذَبُ عَنِ النَّفَ الْحَافِ خَاطِ فِي نَفْيِهِ مَحِيَّةَ التَّعَلَيْ وَابِنُ الشَّالِ فِي وَحَوْمَا النَّذَبُ عَنِ النَّفَ ابِ وَيَعْوَمَا النَّذَبُ عَنِ النَّفَ ابِ وَيَعْوَمَا النَّذَبُ عَنِ النَّفَ ابِ وَيُحْوَمَا النَّذَبُ عَنِ النَّفَ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

((تغالفوا هل يحصل الثواب مع، ذلك اولا وبالاول قطع، حافظ عسقلان وابن الشاط، وجزما (۱) ان القرافي خاط، في نفيه معية الثواب، ومحوما الذنب عن المصاب وبجرد)) حصول ((البلاء توجر، ولرضا وصبر اجر ءاخر،)) ذكره (قس) ((وخير اوقاتك وقت تشهد، فيه الاشي)) اشي كفرح اضطر ((لمن اليه يصمد، فنعه سبحانه امتنان، كا العطا من خلقه حرمان، وكل ما يكدر اللذات، فهو قائد الى النجاة،)) ذكره الغزالي في باب الفكر ((والشكر صرف العبد ما اولاه، مولاه من نعباه في رضاه،)).

مُتَّفِعُا وَفَرِمًا بِالنَّهِ ﴿ عَلَيْهِ لاَ بَفُوْرِهِ بِالنَّهِ ﴿ عَلَيْهِ لاَ بَفُوْرِهِ بِالنَّهِ ﴾ فَالنَّاسُ فِي نِعَمِهِ جَلَّ عَلَى * فَلاَثَةٍ فَفَرِحُ بِي سَنَّ لاَ مَنْ مَيْدَ عَنْ مُهْدِيهَا وَلاَ مُنشِيهَا * بَل لِمَتَّتُعِ النَّفُوسِ فِيها وَلاَ مُنشِيهَا * بَل لِمَتَّتُعِ النَّفُوسِ فِيها وَفَى مَيْ اللَّهُ مُن الصَّهَدُ وَفَى جَهَا لِمَا فَيها شَهِ لَدُ * مِنْ أَنّهَا تَفَضُّلُ مِنَ الصَّهَدُ وَفَى إِذَا لِلْكُلُ مِنَ الصَّهَدُ وَفَى إِذَا لِلْكُلُ مِنَ الصَّهَدُ وَفَى إِذَا لِلْكُلُ مِنَ الصَّهَدُ وَفَى إِذَا لِللَّهُ مُ وَنُومٌ التَّالِي شَلَا وَتِنْ وَلَّهُ وَقُلْوا فُو وَقُلْ اللَّهِ مِنَ اللَّهُ مُ وَوَلَّمُ التَّالِي شَلَى وَتَلُوهُ فَلْيَفُرَخُوا هُو وَقُلْ اللَّهِ اللَّهُ مُ وَوَلَّمُ التَّالِي شَلَى اللَّهُ مُ وَوَلَّمُ التَّالِي شَلَى اللَّهُ مُ وَوَلَّمُ التَّالِي شَلَى اللَّهُ مُ وَقُولُ التَّالِي شَلَى اللَّهُ مُ وَقُولُهُمُ التَّالِي شَلَى اللَّهُ مُ وَقُلْ التَّالِي شَلَى اللَّهُ التَّالِي شَلَى اللَّهُ السَّالِي اللَّهُ التَّالِي اللَّهُ لَا وَتَلْوَا مُو وَقُلْ اللَّهِ فَي اللَّهُ السَّالِي اللَّهُ التَّالِي اللَّهُ التَالِي اللَّهُ التَّالِي اللَّهُ التَّالِي اللَّهُ التَّالِي اللَّهُ التَّالِي اللَّهُ التَّالِي اللَّهُ التَّالِي اللَّهُ التَلْمُ التَّالِي اللَّهُ التَّلُولُ اللَّهُ التَّالِي اللَّهُ التَّالِي اللَّهُ التَّالِي اللَّهُ التَّالِي اللَّهُ التَّالِي اللَّهُ التَلْمُ التَّالِي اللَّهُ التَّلْمُ التَّلِي اللَّهُ اللَّ

((متضعا وفرحابالمنعم، عليه لا بفوزه بالنعم، فالناس في نعمه جل على، ثلاثة ففرح بهن لا، من حيث مهديها ولا منشيها، بل لتح النفوس فيها، وفرح بها لما فيها شهد، من انها تفضل من الصد، وفرح به علا)) شغله عن ظاهر متعتها وباطن منتها ((وشهلا)) كفرح ونصر ((حتى اذا لمبلسون الاولا)) يعني ان اول الثلاثة شمله قوله تعالى ﴿حَثَّلَى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا ﴾ الى ﴿مُثِلِسُونَ ﴾ ((و)) شمل ((تلوه)) قوله ﴿فَيدًا الله ﴾ ((فليفرحوا هو)) ﴿خَيَّدٌ ثِمًا يَتَتَعُونَ ﴾ قال في الحكم: لا تفرحك الطاعة لكونها برزت منك بل لكونها برزت منه جل ((و)) قوله جل ﴿قل الله ثم ذرهم ﴾ ((والتالي شمل)) انظر الحكم.

تنبيه: العلم هنا علم انه المنعم والحال الفرح بنعمته من حيث انها عون على التوصل لقربه تعالى والعمل توصلك بها وذلك الفرح يسري للجوارح فيشكر القلب

⁽¹⁾ imexi: ejanl.

وهُو الحَراطُ اللَّسْتَقِيمُ اللَّهُ قَعَدُ * بِهِ لِلاِنسَانِ الْعَلُولُ وَاسْتَعَدُ لَا يَعِلَى اللَّهُ مَن اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ وَمِن زَوَالِمِنَ أَمَّنَكُ لَهُ وَمِن زَوَالِمِنَ أَمَّنَكُ لَهُ وَمِن زَوَالِمِنَ أَمَّنَكُ لَهُ وَيَنَا مَقَامُ السَّاكِرِينَ تَرْقَى وَنَظَرِ الاَدْتَى ذُنًا وَاللهُ وقَلَى * وِينًا مَقَامُ السَّاكِرِينَ تَرْقَى

= بقصد الطاعات واللسان بالحمد وغيره كالتحدث بالنعم فهو شكر كا في خبر رواه ابن جزي وغيره وكوعظ الناس فاجره كثير ان صحت النية لا ان كان لحظ نفس فيضر الواعظ ولا ينتفع الاخر وكالقول بالحق وهو اظهاره وترك المداهنة وهو واجب كا في فتح الحق.

((وهو)) أي الشكر ((الصراط المستقيم الذقعد، به للانسان العدو واستعد،)) قال بعض الحققين: الشكر اعلى مقام ولو علم اللص اعلى هنه لكان مقعده وبه بدء كلام اهل الجنة وخته وقال بعضهم اعلاها الحب لانه من اجل الحبيب وغيره من حظك فرجاؤك لنفسك وخوفك عليها ((بعلم)) صلة قوله ترقى الأتى ((انه)) اعنى الشكر ((يزيد مننه لك ومن زواطن امنه،)) أي امان ﴿اذيغشيكم النعاس﴾ الاية وانشدوا:

(الشكر قيد للنعم * مستوجب دفع النقم)
(وهو على ثلاثة * قلب يد فاعله وفم)
((ونظر)) عطف على علم ((الادنى دنا والارق، دينا مقام الشاكرين ترقى)) لخبر:
(انظروا الى من هو دونكم).

وقالَ بَلْ نَظَرُ الأَدْقَ مُسْجَلَا * مُحَقَّقُونَ بَاعِثُ إِلَى الْعُلَى وَالْخَوْفُ وَالْتَجَاءُ وَاجِبَانِ * بِوَفْقِهِمْ وَمُثَلاَزِمَانِ لَا وَالْحَبَانِ لَا يَوْفُقِهِمْ وَمُثَلاَزِمَانِ لَا فَا خَصُ الْحَوْفِ يَاشَ وَالْاَمَالُ * مُجَرِّدًا أَمْنُ وَكُلُّ الْحَطَالُ لَا نَامُ خَصُ الْحَوْفِ يَاشَ وَالْاَمَالُ * مُجَرِّدًا أَمْنُ وَكُلُّ الْحَطَالُ اللَّهُ فَا جَرَى لَهُ سَبَانُ * مِنِ ارْتِيَاحِ لَحُبُّ مُرْتَقَابُ أَنَا أَمَا الرَّجَا فَا جَرَى لَهُ سَبَانُ * مِنِ ارْتِيَاحِ لَحُبُّ مُرْتَقَابُ

((وقال بل نظر الادني مسجلا،)) دنيا ودينا ((عققون باعث الى العلى)) جمع على. قلت: ولو قيل ينظر في الدين لها لكان حسنا فتامله.

تنبيه: قال في المدخل: نظر الادنى بعين الاعلى مهلك كنظر زينة الدنيا بعين الشهوة وعكسه يوجب حيرة كمبتدئ ينظر اهل النهايات فهم محرفتهم في التعبد قبل تدرج نفسه اما نظر اعلى لاعلى فحصيد كعالم ينظر من فوقه وصالح لأصلح ونظر اعلى لادنى بعين الاعلى مُتُعِبُ كشيخ يريد خمل الطالب من حينه على مقامه هو: أي تعب لشيخ وطالب ((والخوف والرجا،))جناحا المقربين وان اعتدل جناحا طائر تم طيرانه وهما ((واجبان بوفقهم)) فيجب الخوف ما خوفنا الله تعالى منه كاهوال قير وبعث ورغبة صارغبنا فيه ورجاء فضله ولو عصينا ((متلازمان، لان محض الخوف يأس والأمل، محردا امن وكل)) من يأس وأمن ((الحظل)) بل قيل انها كفر.

((اما الرجا فا جرى له سبب،)) ﴿إِنَّ الذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللَّه

40

وَمَنْ ذَرَى مَارُسِمُ الرَّجَاعِ * بِه ذَرَى الْخُوْفَ إِذِ الأَشْيَاعُ وَمَنْ ذَنَى الْخُوْفَ إِذِ الأَشْيَاعُ فَو الرَّجَا إِذَا الْعَلُوُ جَعَالًا * يَقْطُعُ مِن نَفْعِ الْكَابِ الأَمَلاَ

= أُوْلَائِكَ يَرْجُونَ ﴾ الخ فان كان بلا سبب فرجاء كاذب وغرور وامنية. ﴿يَاخُنُونَ عَرَضَ هَذَا الأَدُّقِ وَيَقُولُونَ سَيْغُفَرُ لَنَا ﴾ (فالاحق من تبع هواه و تنى) كا في الخبر. ورتبه ثلاث: مقام العامة رجاء الاجر والخاصة: رضا ربهم. وخاصة الخاصة لقاءه شوقا اليه ((من ارتياح لحب)) بفتح الحاء ((مرتقب،)) فالعلم علمك بسببك لغد والحال الارتياح والعمل ادامة ذلك السبب فن صدق رجاؤه في بذره زاد في تعهده.

((ومن درى مارسم الرجاء به درى الخوف اذ الاشياء)) تعرف باضدادها فالعلب علمك بأهوال غد والحال التّأثُم ها والعمل التقوى اجتنابا الخ ورتبه ثلاث: خطرة كالعدم وخطرة قوية تنبه من غفلة وتبعث لقربة وشديدة تقنط: (كلا طرفي قصد الامور ذميم) يعنى بالقصد الوسط وينبغي تغليب الرجاء في امرين اشار لها بقوله: ((قَوِّ الرجا اذا العدو جعلا، يقطع من نفع المتاب الاملاء)) فاتحة حكم ابن عطاء الله من علامة الاعتاد على العمل نقضان الرجاء عند وجود الزلل

فَارُجُمُّ بِالآيِ النَّبُسُ رَاتِ * بِأَصْدَقِ الْوَعَدِ ثُرَجِي اتِ وَهَكُذَا إِذَا وَجَدَّ كَسَلِا * عَرَضَ عِندَ قَصْدِكَ التَّنَفُ لاَ وَهَدَّ كَسَلِا * عَرَضَ عِندَ قَصْدِكَ التَّنَفُ لاَ يَقْتَحُ بَابَ الْخُوْفِ مِنكَ النَّظُرُ * لِسُوءِ مَامِنكَ إِلَيْهِ يَصْلُرُ وَنَّكُظُ مَا مِنْهُ إِلَيْكَ جَاءِ * مِنْ عَسَنِ أَبُوبَةَ الرَّجَاءِ وَفَوْقَ هَذَيْنِ مَقَامُ الأَنْ سِ * بِهِ تَعَالَى فَهُو عَيْنَ الرَّغُسِ وَفَوْقَ هَذَيْنِ مَقَامُ الأَنْ سِ * بِهِ تَعَالَى فَهُو عَيْنَ الرَّغُسِ

((فارجمه بالآي المبشرات، باصدق الوعد رجيات،)) ﴿ياعبادي الذين اسرفوا ﴾ الخ ﴿وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم ﴾ ﴿ يحب التوابين ﴾ ((وهكذا اذا وجدت كسلا، عرض عند قصدك التنفلا،)) فرغب نفسك با ورد فيه ك (لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت له سمعا وبصرا ومتكلما) رواه (بخ) وهو كناية عن نصر الله تعالى له.

((يفتح باب الخوف منك النظر، لسوء ما منك اليه يصدر، و)) يفتح ((لحظ ما منه اليك جاء، من حسن ابوبة الرجاء، وفوق هذين)) أي مقامي خوف ورجاء ((مقام الانس)) بالضم ((به تعالى فهو عين الرغس)) الخير وبزنته فن انس به تعالى صار ابن وقته لاينظر لمرتقب ولذا قال الواسطى: الخوف عجاب.

وَالأُنْسُ مَعْنَاهُ مُرُورُ الْقَلْبِ * إِذَا يُطَالِعُ جَمَالُ السِرْبِ وَعَقْدُكَ الْقَلْبَ عَلَى جَيسِلِ * يَاتِيكَ مُسْنُ الظَّنِّ بِالْجِلِيلِ وَعَقْدُكَ الْقَلْبَ عَلَى جَيسِلِ * يَاتِيكَ مُسْنُ الظَّنِّ بِالْجِلِيلِ وَرَاغِبُ عَنِ اللَّهُ الْجُتِقَالَ الْجَتَقَالَ الْجَتَقَالَ الْجَتَقَالَ الْجَتَقَالَ اللَّهِ لِللَّهُ اللَّهُ عِنِ اللَّهُ الْجَتَقَالَ اللَّهُ الزَّادِهَا الزَّهِيدِ وَاخْتِيَارًا وَرَاغِبُ عَنِ اللَّهُ النَّا اخْتِقَالًا اللَّهِ الزَّادِهَا الزَّهِيدِ وَاخْتِيَارًا

((والانس معناه سرور القلب، إذا يطالع جمال الرب،)) وقد يكون الانس بذكره وطاعته وتلاوة كلامه وقال الجنيد: هو ارتفاع الحشة مع وجود الهيبة وقال ذو النون هو انبساطك لما تحب وقالت رابعة كل محب مستانس. ((وعقدك القلب على جميل، ياتيك حسن الظن بالجليل،)) تعالى كذا قال الشيخ زروق.

تنبيهان: ظاهر ابن عباد وغيره مرادفته للرجاء وظاهر الغزالي تغايرهما.

الشانعي: ذم قوم التمني ورأوه اعتراضا وهوى وتصغيرا لنعمه جل ومكسلا عن الطاعة وجاء: (اياكم ولو فان لو تفتح عمل الشيطان) وفي رواية: (اياكم واللوفان اللوتفتح) الخ أي تلقي في القلب معارضة القدر فيوسوس به اللص ثم هذا ان اعتقد ان المانع لو ارتفع لوقع خلاف المقدور واما لو اخبر بالمانع ليفيد فيا يستقبل فلا يضر وقد نطق بها صلى الله عليه وسلم مرارا. انظر ابن زكرى والنووي وكذا لايضر ان اضمر شرط مشيئته تعالى ((وراغب عن الدنا احتقارا لزادها الزهيد)) أي القليل وبزنته (واغدو على القوت الزهيد كا غدا * ازل تهاداه التناثف اطحل).

= ((واختيارا ،)).

((دار القرار والنعيم الباقي،)) ﴿ متاع الدنيا قليل والاخرة خير ﴾ ((اللّى مقام الزاهدين راقي،)) وكذا الى مقام التوكل اذ لا يزهد في موجود الا معتد على موعود والسكون لوعده جل هو عين التوكل بل كل مقام بقي عن التوبة ينال بالزهد انظر العوارف والعلم علمه حقارة ما ترك في جنب ما طلب بنصوص القرءان والحديث وذلك يورث الحال وهي واضحة والحال العمل وهو نبذها بيد وقلب وعين والسعي للاخرى فان زهد فيما ولم يسع لضرتها فقد ترك ثنا ومثنا ثم الزهد ثلاثة: متكلف وصاحبه في خطر اذ قد تغلبه نفسه ويسمى متزاهدا لازاهدا وصام عنها طوعا لكنه يرمقها وقد يعجب لزعمه انه ترك شيئا وزاهد في زهده لعلمه بتركه خزفا لذهب ((والزهد فيا فوق الاربة ندب، وفي مود لحرم يجب، ثم الامور تبع للقصد، ترك لغير الله غير زهد،)).

((وزهد الاخذ له والمسك، فليكن اخذك له والترك،)) قال على رضي الله عنه وكرم وجهه: لو اخذت جميع الدنيا تريد بها وجهه تعالى كنت زاهدا ولو تركتها لغيره لم تكن وَانْ مُنَتِهِ يَقُولُ مَن تَكَبُ * عَنِ الْحَرَامِ زَاهِدٌ وَلَوْ أَكَبُ بَ عَلَى الدُّنَا وَرَاغِبُ مَن لَم يُبَالُ * فِيَا يُنَالُ هَلْ حَرَامٌ أَوْ حَلَالًا لَمُ الدُّنَا وَرَاغِبُ مَن لَم يُبَالُ * فِيَا يُنَالُ هَلْ حَرَامٌ أَوْ حَلَالًا أَنَّ التَّوَكُلُ فَأَنْ ثَبَاتِ مِنْ الْاَسْبَابَ مَعْ شُهُودِكَ المسترا الاستبابَ مَعْ شُهُودِكَ المسترا أَي عِلْم أَنَّ مَا يَشَاوِنُ يَقَدِي * وَلاَ يَكُونُ عَيْدُ مَا شَا وَصَنَعُ أَي عَلَم أَنَّ مَا يَشَاوُهُ يَقَدِي * وَلاَ يَكُونُ عَيْدُ مَا شَا وَصَنَعُ

=زاهدا فليكن اخذك له وتركك هـ. ومن الزهد فيها امساك فضل منها ليتقرب به اليه جل كا فعل عثان وابن عوف فعاملتها له تعالى بقلوبها وبالجلة فالزهد ترك ما يشغلك عن ربك. ((وابن منبه يقول من نكب عن الحرام زاهد ولو اكب على الدنا وراغب من لم يبال، فيا ينال هل حرام او حلال،)) فازهد الناس فيها عنده من لم يرض منها الا بحلال طيب وارغبهم فيها عنده من يبال الخ.

فائدة: آخر اقدام الزاهدين اول اقدام المتوكلين.

((اما التوكل فان تباشرا، الاسباب مع شهودك المديرا،)) عز وجل الهيشي: هذا احسن حدوده ((أي علم ان ما يشاؤه يقع، ولا يكون غير ما شا وصنع،)) ﴿وان عسلك الله بضر﴾ الخ =

= ﴿ ما يفتح الله للناس من رحمة ﴾ الخ فلا تاثير لسبب لكن الله تعالى ربط الاشيا . باسبابها فالتوكل الثقة بالله تعالى وبنفوذ قدره واتباع السنة فيا لا بد منه من قوت مشلا ومن تحرز من مخوف. ﴿ خذوا حذركم ﴾ ﴿ ولا تلقوا بايديكم إلى التهلكة ﴾ الخ ﴿وتزودوا ﴾ الخ ﴿ كلوا واشربوا ﴾ وقد ظاهر عليه السلام درعين ودخل هنو وابوبكر الغار فالاسباب ثلاثة: ما علم نفعه كقوت ولبس او ظن كتجارة فلا يضران التوكل ولمن قوى قلبه لترك مظنون تركه وموهوم وهو يضره وينع التوكل صبرا على الجوع ان لم تساعدك نفسك له بان لم تطقه ويضطرب قلبك وتشوش عليك عبادتك ومن طرح نفسه لمهلك ولا علم عنده انه تعالى ينجيه عصى وقال صلى الله عليه وسلم لاعرابي اهمل بعيره وقال توكلت على الله: (أفلا عقلها وتوكل) فلا توكل في تعرض لشر كنوم في مسبعة او تحت جدار مائل مثلا فان قلت فيم يكون الحاذر متوكلا؟ قلت بعلم وحال فالعلم علمه ان السبب لا يفيد الا باذنه تعالى وكم سبب لم يفد او قاد لما خيف والحال رضاه عا قضى الله تعالى قائلا: يارب كيفها قضيت على فانا راض به ولم احذر هربا منك بل جريا على سننك في ربط مسبب بسبب ناظرا لمسبب السبب لا لتظر للكاتب لا للقلم فرب متسبب وقلبه مع الله تعالى =

تنبيهان: قال العلماء من غني عن السبب فالله اغناه والا حرم تركه توكلا على الناس ان قدر عليه نقله زروق وغيره وقد قلت ناظها من الميسر:

(تكسب المرء عا لايصمه * لنفسه لا للقريب يلزمه)

وقال ابو حامد في الاحياء: من يتفرغ ان ترك التسبب لعبادة ربه ولا ينتظر رزقا من غير ربه فتركه له افضل ومن يضطرب يتشوف للناس فالكسب خير له لان الاستشراف سؤال بالقلب.

الشاني: لا تقصد بتوكلك طلب النجاة وخوارق العادات فيكون معلولا بل ان سكن قلبك عند فجاة خوف نجاك الله تعالى منه وانظر خاتمة محمد لاجوبة عما ورد مما يدل لفضل ترك التسبب كخبر السبعين الفا الذين لا يحاسبون.

وباعْتَادِ الْقَلْبِ فِي وَفِي النّبِ لَا * أَصْلاً وَرَفُوهِ إِذَا مَا نَصِرَلا مَلَى الْصَوِّرِ وَفِي إِيصَ إِلَى * نَفْعٍ وَجِفْظِهِ مِنَ السِرَّوَالِ بَعْدُ وْصُولِهِ إِليَّاكَ تَصِلُ * إِلَى مَقَامٍ فُطْنَا تَوَكَّلُ وَالِ ثَعْدُ وَصُولِهِ إِليَّاكَ تَصِلُ * إِلَى مَقَامٍ فُطْنَا تَوَكِّلُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ السَّلاَمَةُ مِنَ أَنْ تَعْدُّرَ صَالَ * فِي ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ عَيْنُ الرَّصَا وَهُو بَائِمُ تَعَالَى الاَعْظَلَمُ * فَاحْرِصُ عَلَيْهِ فَعَسَاكَ تُوحَمُ وَهُو بَائِمُ تَعَالَى الاَعْظَلَمُ * فَاحْرِصُ عَلَيْهِ فَعَسَاكَ تُوحَمُ اللَّهُ لَا يَعْظَلُمُ وَيَا فِي اللَّهُ لَكُونَ مَا تَفَقَدُ لَا * يَهِ عَلَيْكَ مِن قُواضِ لَا الاَلْالاَ اللهُ ال

((وباعتاد القلب في دفع البلا، اصلا ورفعه اذا ما زلا، على المصور)) صلة اعتاد ((وفي ايصال، نفع وحفظه من الزوال، بعد وصوله اليك)) لوثوقك بقدرته ورخمته ولم تجد خيرا الامنه لا خير الا خيره ولا معطي لما منع. ((تصل الى مقام فطنا توكلوا،)) الذي يظهر لى من كلامهم أن هذا توكل الخاصة والاول هو التوكل الواجب. ((ثـــم السلامة من أن تعترضا، في ظاهر وباطن عين الرضا، وهو بابه تعالى الاعظم،)) وجنة الدنيا ((فاحرص عليه فعساك ترحم)) كا قال أبو مدين وتركه كبيرة سيا لطم خد وشق جيب عند مصيبة بل ربا كان ترك الرضا بقضائه تعالى كفرا أنظر نوازل الحيثي. ((يوتيكه ذكرك ما تفضلا، به عليك من فواضل الالأ،)) الفواضل الايادي السنية ففتاحه ومفتاح الرجاء واحد ولا ينافيه سؤاله تعالى ولا كره الذنب واهله فلا



=مضادة بين رضا من وجه وكره من وجه بل لو ان رجلا عدو لك ولعدوك لكرهته من وجه واحببته من وجه انظر الاحياء.

((وكن وقورا ساعة الزلازل، وقبل كا عروة قال اذ بلي، ظهور حزن المر، عند المزعج، ليس له عن الرضا بخرج، ان سكن القلب كا ابن مجر، نسبه في فتحه للطبري،)).

فائدة: قال سهل: رضاك بصلاتك قاعدا خير من تداويك لتقوم لها نقله في الاحياء ((اما الحبة فعنى قلبي، مستوجب لطاعة الحب،)) وتقوى محبة كل محبوب بعرفة موجب حبه وسبب حبه معرفته جلالا واحسانا تقوى بقوتها وعلامتها حب انبيائه وكتبه فمن احب شيئا احب كل ما ينسب له واكثر ذكره ((واجمعوا على وجوب حبه، جل كذا يجب حب حزبه)) الانبيا، والاولياء والملائكة.

إفْرَادُكُ اللَّهُ وَ بِالْعِبَادَةِ * مَعَ الْخُصُورِ هُوَ صِدْقُ النَّيَةِ وَرَادُهُ إِنْلاَصِ عِبَادَةِ السَّكُورُ * إِفْرَادُهُ جَا وَلَوْ بِلاَ خُصُورُ ورسمُ إِنْلاَصِ عِبَادَةِ السَّكُورُ * إِفْرَادُهُ جَا وَلَوْ بِلاَ خُصُورُ

=قال في الوسيلة:

(وحبنا للانبيا توقف " ايماننا قطعا عليه فاعرف) (وحبنا الولي مما وجب " شرعا وفي دعائه فلترغب)

ولا اظن احدا يخالف في حب حزبه تعالى.

((افرادك المعبود بالعبادة، مع الحضور هو صدق النية، ورسم اخلاص عبادة الشكور، افراده بها ولو بلا حضور،)) كذا في كشف القناع عن الحاسبي وفي الشرنوبي ان الصدق والاخلاص واحد وهو ظاهر (جس) وعقد الغزالي لكل بابا وقال الصدق القوة والخام فان عت حقيقة شيئ سمي صاحبه صادقا يقال خوف صادق وشهوة صادقة كا يقال كاذبة ان ضعفت ويكون في السان ونية وعمل ومقام كصدق في خوف ورجا، فمن صدق في اموره سمي صديقا وفي بعضها سمي صادقا والاخلاص صدق النية

نهَذِهِ مَكَارِمُ اللَّهُ لَا لَكُ لَكُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الْفَلِيلِ اللَّهِ الْفَلِيلِ اللَّهِ الْفَلِي فَاعُن مِمَا مَعَ الْوَرَى ارْحَمْ وَاكْفُفِ * أَذَاكَ وَاحْتِمَلُهُ مِنْهُمْ وَالْطُلِفِ عُورُ اللَّقَامَاتِ إِذَا يُسرَصُ * بِالْقَلْبِ لاَ يَعْدُو عَلَيْهِ اللَّـصُّ فصل فصل ثُمَّ أَزِلُ حُجْبَ الْوُصُولِ وَهُنِيا * فَامْن وَلَصُّ وَهُوى وَدُنْيَا

اَمَا اللّٰنَا وَالنَّاسُ فَارُفَعُ عَنْهُمَ * هَمَّكَ وَاجْعَلُمُ لِفَاطِرِ السّمَا وَبِدَوامِ الْخُرْنِ وَالْمُراقَبَ مُ * حَسْبَلَةٍ هَوَى النُّفُوسِ طَبّبَ مُ عَسْبَلَةٍ هَوَى النُّفُوسِ طَبّبَ مُ عَسْبَلَةٍ هَوَى النُّفُوسِ طَبّبَ مُ عَسْبَلَةٍ هَوَى النَّفُوسِ طَبّبَ مُ عَسْبَلَةٍ هَوَى النَّفُوسِ طَبّبَ مُ الفَرَاتُونِ عَلَى الأَعْبَانِ عَلَيْما الْقَلْبِ مِنَ الفَيْطَالِ فَا اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى الللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

((فهذه مكارم الاخلاق، مع الجليل الملك الخلاق)) وزاد ابن شاس سلامة الصدر وعندي انها ضد الغل او سلامته من كل عيب كا قيل في ﴿اق الله بقلب سليم﴾ وزاد سخاوة النفس وهي ضد الحرص والسهروردى الحياء وفسره بترك المعاصي وذكر الموت وترك زينة الدنيا ثم قال: اما الحياء الخالص فال كقول عثان: اغتسل في ظامة وانطوي حياء من ربي ((واعن بها مع الورى ارحم)) ترحم كا ورد ((واكفف)) عنهم ((اذاك)) فاذاهم حرام ((واحقله منهم والطف،)) (خ): ان الله يحب الرفق في الام كله ((سور القامات اذا يرص،)) يلزق بعضه ببعض: ﴿كأنهم بنيان مرصوص﴾ ((بالقلب لا يعدو عليه اللص،)) ﴿ليس لك عليهم سلطان﴾ لعبوديتهم وتوكلهم قيل لعارف: كيف جهادك للشيطان؟ قال وما الشيطان؟ صوفنا هنا لله تعالى فكفانا غيره. (فصل) ((ثم) بعد التخلي والتحلي ((ازل ججب الوصول وهيا، ناس ولص وهوى ودنيا،

((اما اللنا والناس فارفع عنها، همك واجعله لفاطر السها، وبدوام الحزن والمراقبه، حسبلة هوى النفوس طببه)) واعلم انه لا يزول لانه روح النفس وكذا الشح لانه طبيعة ولم يتعوذ عليه السلام من وجودهما بل من هوى متبع وشح مطاع وقال تعالى ﴿ومن يوق شح نفسه ﴾ ولم يقل من يزل انظر ثالث اجزاء العوارف ((حماية القلب من الشيطان، من الفرائض على الاعيان)) قاله في الاحياء فالقلب كحصن يريد العدو فتحه ((فاتق ما زينه لك الغوي)) فالعدو لاينصح ((لاسيا اذا ضعفت)) عرض قلب ((وقوي)) عليك لمرضك وكيفية حذره ان تشغل قلبك بذكر الله تعالى وتلزمه الحذر من اللص غير شاغل له بذكره فان نخك فاشتغل بدفعه ولكن لا تشغل قلبك به عن الله وتشركه معه كذا قال الحققون انظر الاحياء ((وسد الابواب التي منها يصل، كشهوة)) في الشيئ يصم ويعمي كا ورد كالغضب لانه يضعف العقل وكذا كل عيب

ف صل وَرَابِطِ النَّفْسَ بِسِتُ الأُولَى * الْزَامُهَا أَن تَهُجُو الْحُظُلِولاً

500

= فالعيوب مداخل له فيهجم ان راى غرة ((وشبع)) فهو سلاحه ((وكالعجل)) أي ترك التثبت في الام وقد قال لجنده: ايتو بني ءادم من قبل العجلة وكالشغل بما بين الناس من خصام وتعصب.

تقدة: قال في المدخل: لا عمل كطلب النجاة ولا سبب لها كخلف الهوى ولا علبة كغلبته ولا قوة كرد الغضب ولا عدم كقلة اليقين ولا طاعة كقصر الاصل ولا ذل كالطمع ولا مصيبة كحب الله إلى (فصل) في النفس اعلم ان الاقوال في مسها جاوزت الفا واختار زروق الوقف عن نفس وروح وسر وقلب وعقل وقال الساحلي وغيره: مترادفة. انظر (جس) ورتب النفس سبع فالتي بقام الاغيار امارة والانوار: لوامة والاسرار ملهمة والكال مطمئنة والوصال راضية وبقام تجليات الافعال مضية وتجليات الافعال مضية وتجليات الصفات كاملة وقد سمي الحجر جهادها جهادا اكبر لدوامه واتصالحا بك وتوقفه على كال الاتباع بخلاف جهاد الكفار فيهن. وفي الحجر: المومن بين خمس شدائد:

مومن يحسده وكافر يقاتله ومنافق يبغضه وشيطان يضله ونفس تنازعه.

((ورابط النفس بست)) مشارطة ماقبة عاسبة معاقبة عاهدة معاتبة فاشرط عليها
غدوة مثلا اقسام التقوى الاربعة منها لها ان بضاعتك عمرك وانك تسال غدا

منْعًا وَكُوهًا أَبِنًا وَتَاتِى * صَادِقَةً بِنَوْعِ الطَّاعَاتِ اللَّهَ الْبَدُّ اللَّهُ اللَّهُ لَا يُتَقِيلُ أَنْ اللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

=عن فضول قول ونظر ((الاولى)) من الست ((الزامها ان تهجر الحظول، منعا وكرها ابدا وتاتي، صادقة بنوعي الطاعات)) فرضا ونقلا ((ثت راقبنها فالخائن، اذا خلا الجوله لايتقن، ثمت)) اذا امسيت مثلا ((حاسبها وتكليف الجواب، عما اتت وتركت هو الحساب،)) فيكلفها الجواب عن كل (١) فعل وسكوت قبلما ولي فعل ذلك غيره فقد ورد ان العبد ليسأل يوم القيامة عن كل شيئ حتى عن كحل عينيه، وعن فتات طين باصبعيه وعن لمسه ثوب اخيه، وورد: ان الدنيا حلالها حساب وحرامها عقاب، رواهما الغزالي ولا عذاب في مباح لكن ينقص النعيم بقدر لذته.

((فإن اتحت)) ذلك اي عملته تاما كقوله تعالى ﴿فاتهن﴾ ((فاشكر المهينا)) لذلك. ((واوصها مجعل ذاك ديدنا)) حتى تغنى عن المشارطة.

⁽¹⁾ emzeci



وَاطْلُبْ قَضَا مَا تَرَكَتْ وَجَبْرَمَا * لاَتَتْ وَانْ عَصَتْ فَعَاتِبْ لاَئِكَ لَا عَاقِبَةً كُلُ جَارِحَكُ * بِنْعِ مَا تَعَدِّمَتُهُ طَالِحَكُ * كُنْمُ مَا تَعَدِّمَتُهُ طَالِحَكُ * كَانُبُطُنِ بِالجُوعِ إِذَا مَا أَكَلَا * خُرَمًا وَغَضْ طَرْفِ أَرْسِلا لاَيَا بِالْزَامِ النَّكِيرَة وَهِجُرانِ الْمُصَدِّ وَالْكُفُ عَلَى النَّكِيرِة وَهِجُرانِ الْمُصَدِّ وَالْكُفُ عَلَى النَّاكِيرِ فَي فِي الْمُكُونِينَ وَهِجُرانِ الْمُصَدِّ وَالْكُفُ عَلَى النَّهِي وَالشَّرْطُ فِي جِهَا وَهَا السِّنِ عَنْ فَي وَفَا وَهَا السِّنِ عَنْ فَي وَفَا وَهَا السِّنِ عَنْ وَالنَّهُ لَلْمُنْ النَّي النَّهِ النَّهِ النَّهِ النَّهُ النَّهُ النَّهِ النَّهِ النَّهِ النَّهِ النَّهُ النَّهُ النَّهِ النَّهِ النَّهِ النَّالِ النَّهِ النَّهُ اللَّهُ النَّهُ النِّهُ النَّهُ اللَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ اللَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ اللَّهُ النَّهُ اللَّهُ اللَّهُ النَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ النَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَ

((واطلب)) منها ((قضا ما تركت)) ما يقضى كصوم ((وجبر ما الاتت))أي ادته ناقصا ((وان عصت فعاتب الانما)) لها وموبخا ((نات عاقبن كل جارحة ، بنع ما تقحمته طالحة ، كالبطن بالجوع اذا ما اكلا ، عرما وغض طرف ارسلا ، وجاهدنها بالزام النوافل الكثيرة وهجران الهوى ، جهادها الحمل على المكاره ، ان شرعت والكف عما تشتهي))(م) الدنيا سجن المومن وجنة الكافر أي لترك المومن الحرام الشهي وتكلفه الطاعة الشاقة فان مات راح منها ولقي ماوعد به ((والشرط في)) نفع ((جهادها السني ، وفاقه لسنة النبي ،)) صلى الله عليه وسلم ﴿ولا تقف ماليس لك به علم ﴾ ولا يعل له ان يفعل فعلا حتى الح ، ويوقف الامور حتى يعلما الح فعمل الجاهل تعب ولو

فـمـل

مَنْ ظُنَّ أَن يُصِلُ دُونَ جِهْدِ * فَكُمِّنَ أَوْ بِبَدْلِ الْجُهْدِدِ فَتُعَدِّنَ أَوْ شَهِي الأَثْ لِ * لَيْسَ يَضُرُّهُ أَقَى بِازُلِ فصل

عِرْفَانُهَا الطَّرْقُ إِلَيْهِ أَرْبَكُ * صَدِيقٌ أَوْ شَيْخُ بَصِيدٌ تَتْبَعُ اللهُ وَخُلُطُهُ النَّاسِ فَ اللهُ وَمَاهُمُ وَخُلُطُهُ النَّاسِ فَ اللهِ اللهِ وَمَاهُمُ وَخُلُوا النَّقِي تَكُرُّمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الل

= ويعمل بما رج عنده كا فعل الصحابة في عصرهم يوم بني قريظة ثم ان وجد العلما .
ساطم فان ظهر وفاقه لسان العلم كفاه والا جبر ما اخل به افاده ابن ابي جمرة واعلم ان
اتباع الناس بلا علم متلف انظر بهجة النفوس عند لا ادرى سحت الناش الخ.

تقية: ختلف في طاعة جاهل وافقت الشرع فقيل يوجر وقيل يوزر بعمله (١) جاهلا وقيل لاولا انظرها أيضا وقد نص غير واحد كالشيخ زروق في عُدة المريد ان العمل بغير علم حرام (فصل) ((من ظن ان يصل دون جهد، فتمن)) لندور ذلك ((او ببذل الجهد، فتعن)) تعنى نصب ((او)) ظن ((شهي الاكل، ليس يضره اق بازل،)) بالكسر أي بكذب (فصل) في معرفتها ((عرفانها الطرق اليه اربع صديق)) بصير دين تنصبه رقيبا لك ينبهك با انكر من ظاهر وباطن كفعل السلف ((او شيخ بصير)) بخفيات الأفات تحكمه و ((تتبع اياءه و)) الثالث ((خلطة الناس فيا رءاهم ذموا اتقى تكرما،))

⁽¹⁾ leals



وَهَكُذَا تُعْرَفُ مِنْ أَقْ وَال * عِذَاكَ فِيكَ طَالِحِ الْعَزَالِي وَهَكُذَا لِي الْعَزَالِي الْعَزَالِي الْعَزَالِي الْعَزَالِي في الله في

فَمْ عِبَارَاتُ عَنِ الأُحْسِوَالِ * كَالْقُرْبِ وَالْحَيَا وَالاِتّصَالِ وَكَالتَّجَلِّي وَكَالِاتّصَالِ وَكَالتَّجَلِّي وَكَالِاتْتَ اللَّهُ وَالسَّكْرِ وَالصَّحْوِ وَكَالسَّمَارِ وَاللَّهُ وَالسَّكْرِ وَالصَّحْوِ وَكَالسَّمَارِ وَاللَّهُ وَالسَّرْبِ وَرِي هَيْبَلُهُ * وَقْتٍ وَتَلُوينِ شُهُودٍ غَيْبَلُهُ وَاللَّهُ وَقَتٍ وَتَلُوينِ شُهُودٍ غَيْبَلُهُ

((وهكذا تعرف من اقوال، عداك فيك طالع الغزالي)).

(فصل) في الاحوال ((لحم عبارات عن الاحوال)) والحال معنى ياقي القلب ويزول فان دام وصار ملكة فقام والاحوال مواهب والمقامات مكاسب والحال ياقي من عين الجود والمقامات من بذل الجهود ومن الاحوال مالا يصير مقاما انظر العوارف ((كالقرب)) وهو الوصول او قريب منه انظره ايضا وقال ابن زكري: (والقرب معناه شهود العبد لقرب مولاه العظيم الجمد) ((والحيا والاتصال، وكالتجلي وهو رفع مجبة البشر ((وكالاستتار)) ذهاب صفات النفس في كال صفات القلب ((والسكر والصحو وكالسهار،)) مناجاة روح دون قلب((والنوق والشرب ورى)) عبارات عن انواع من الحب ((هيبة وقت)) الوقت عبارة عما غلب عليك ((وتلوين شهود غيبة)) انظرهن في العوارف.

وَالْوَجْدِ وَالنَّوَاجُدِ وَالنَّوَاجُدِ * وَالْفَرْقِ وَاجُمْ وَجَمْدِهِ الْقَدِى وَالْفَرْقِ وَاجْمُ وَجَمْدِهِ الْقَدِيلِي كَذَا الْفَنَا وَلَثَلاَثِ ضَائِكِ فِي اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ وَتَفْرِيدٌ وَتَجْرِيدٌ صَفِى كَذَا الْفَنَا وَلَثَلاثِ ضَائِكِ * بَقًا وَتَفْرِيدٌ وَتَجْرِيدٌ صَفِى كَذَا الْفَنَا وَلَثَلاثِ ضَائِكِ فِي اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللللْمُ الللَّهُ اللللْمُ الللللْمُ اللَّه

((والوجد والوجود والتواجد)) يقولون لغلبة يجدها المغلوب: وجد ولطلبها بذكر وفكر تواجد ولنيلها وجود والوجد يقال ايضا لما ياتيك عنه جل من فرح وحزن ((والفرق والجمع و جعه القدي)) أي الطيب طعها وريعا فالجمع اشارة للتوحيد فهو من العلم به تعالى والتفرقة اشارة للكسب فهي علم بام يقال فلان في عين الجمع أي استولت عليه المراقبة فان عاد لعلمه عاد للتفرقة فهو توحيد وهي عبودية فن اثبت طاعة نظر الى كسبه فرق ومن اثبتها به تعالى جمع وان تحقق بالفنا فذلك جمع الجمع فرؤية الافعال تفرقة والصفات جمع والذات جمع جمع ثم جمع دون تفرقة زندقة وهي دونه تعطيل انظر العوارف.

((كذا الفنا)) في الافعال لذوق ﴿ خلقكم وما تعملون﴾ وفي الصفات لذوق ﴿ وما رميت اذ رميت﴾ والذات لذوق كان الله ولا شيئ معه ((ولثلاث ضائف)) قل فناء الفان فناء فنائه وفي الفناء اقاويل هل عن الخطوط؟ او عن كل شيء؟ شغلا بمن فنيت فيه او هو فناء الذنوب والبقاء ((بقا)) اضدادها ((وتفريد)) بان ترى طاعتك له نعمة منه ومر قول الحكم: لا تفرحك الطاعمة الخ ((وتجريد)) من هم الدارين ((صفى)) صفة لتجريد وتقة للبيت: فعيل من الصفو

وَمِنْ أُوَالِي خَالِكَ الطَّوَالِ عَ * طُوَارِقٌ لُوَاجٌ لُوَامِ * طُوَارِقٌ لُوَاجٌ لُوَامِ عَلَى الْقَلْبِ مِنَ الْمُعَارِفِ * يَرُدُ بِالْوَارِدِ "مُ وَعَصَرَّفِ

23.

((ومن اوالي)) اوائل ((حالك الطوالع، طوارق لواع لوامع،)) وفوارد (۱) والخس مترادفة يعبر بها عن اوائل الاحوال ((وما على القلب من المعارف، يرد بالوارد سم وعرف،)) قاله زروق ونحوه لا ين عباد في قوطا: اورد عليك الواردلتكون به عليه واردا وقال الشرقاوي: الوارد هنا تجلّ اللهي ويُعبّر عنه بالحال ويقال لو هي العلم تنبيسان: م ان الخاطر الرباني انما ياتي عقب اجتهاد وقد نص عليه (۲) وفي الحكم: قلما تكون الواردات الربانية الا بغتة صونا لها ان يدعيها العباد بوجود الاستعداد. زروق: الواردات هي التنزلات على القلوب الموجبة لتاثيرها فورودها عن الاستعداد نادر بل هي منح الهية لاتتوقف على شيئ. انتهى.

الشرنوبي: قوله: قلما الح هذا تحقيق للحقيقة واما قوله: ورود الامداد بحسب الاستعداد الخ فاثبات للشرع من حيث النسب انتهى الثاني: يعبرون بالشريعة عن

مَعْرِفَةُ اللَّهِ قِيامُ مَعْ فَى شَوْحِيدِهِ بِالنَّفْسِ حَتَّى تَعْنَى بِهِ فَلاَ عَبْدُ أُنسَّ إِلاَ * بِه وَلاَ تَعْفُلُ عَنْهُ جَلِلاً فَن تَعْلَى أُنسَّ إِلاَ * بِه وَلاَ تَعْفُلُ عَنْهُ جَلِلاً فَن تَعْلَى قُلْبُهُ بِن عَلَى إِلاَ تَعْلَى أَوَّلاً مِنْ عَلَيْهِ فَن تَعْلَى قُلْبُهُ بِن كُل مِن عَلَيْهِ فَن تَعْلَى قُلْبُهُ بِن كُل مِن عَلَيْهِ فَهُو خُرٌ عَارِفٌ وَلَوْ أَحَب * شَيْئًا سِوَاهُ لاَسْتَرَقَهُ الْحُب فَوْ فَوْ عَلْ فَارِفٌ وَلَوْ أَحَب شَيْئًا سِوَاهُ لاَسْتَرَقَهُ الْحُب فَوْ فَهُو خُرٌ عَارِفٌ وَلَوْ أَحَب شَيْئًا سِوَاهُ لاَسْتَرَقَهُ الْحُب فَي فَهُو خُرُ عَارِفٌ وَلَوْ أَحَب * شَيْئًا سِوَاهُ لاَسْتَرَقَهُ الْحُب فَي فَا لِللَّهُ فَي فَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ فَي فَا لِهُ فَا فَا لَهُ عَلَى اللَّهُ فَا فَا لَا سَوَاهُ لاَ سَرَاهُ لاَ سُوَاهُ لاَ سُوَاهُ لاَ سُوَاهُ لاَ سُوَاهُ لاَ سُوَاهُ لاَ سُرَاقًا لاَ فَا فَا لَا عَلَى فَا لَوْ لَا عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُوا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُمْ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ ع

=التقوى وبالطريقة عن تتبع افعاله صلى الله عليه وسلم والهمة توجه القلب بقواه الروحانية اليه جل لتكل انت او غيرك والحجاب انطباع الصور في القلب مانعة تجلى الحق والشطح ظامة فيها رعونة وهو من زلات السالك. انظر سير السلوك.

(فصل) في المعرفة. ((معرفة الله قيام معنى توحيده بالنفس حتى تغنى، به فلا تجد انسا الا، به ولا تغفل عنه جلا))كذا رسم (جس) المعرفة الحقيقية قال: وهو المطلوب من كل عبد ويقرب من هذا الفقر وهو كا قيل:

(وبخلو القلب من غير العلي * فسر ارباب الهدى فقر الولي)

او هو هو ((فن تحلى قلبه بذكره، بعد التخلى اولا من غيره، فهو حر عارف ولو احب شيئا سواه لاسترقه الحب)).

تنبيه: ورد اللهم زدني فيك حيرة وقال ابو بكر: (العجز عن ادراكه ادراك *) وكذا قال العلماء والاولياء.



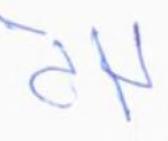
⁽١) نسخة: وبوادر.

⁽۲) بياض.

أَوْ بِالْقَامِ مِمَّانِ مُثْسِلِ * غَنَيْتَ أَوْمَانًا عَنِ التَّحَوُّلِ وَلاَ تَتَيِمُ مَعَمُ إِن سِرْتَكَ * فَادْعُ لِمُنْ أَسْدَى كَا أُمِرْتَكَ اللّهِ فَادْعُ لِمُنْ أَسْدَى كَا أُمِرْتَكَ اللّهِ فَادْعُ لِمُنْ أَسْدَى كَا أُمِرْتَكَ اللّهِ فَادْعُ لِمُنْ أَسْدَى كَا أُمِرْتَكَ اللّهُ فَادْعُ لَا أُمْرَتُكُ اللّهُ اللّهُ فَادُمُ اللّهُ فَادْعُ لَا أُمْرَتُكُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُولِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللللّهُ ا

((او بالمقام بمكان مثل،)) صالح للمقام به. ((غنيت ازمانا عن التحول، و)) ان تحولت فانك ((لاتتيه معه ان سرتا، فادع لمن اسلى كا امرتا)) في الخبر اتمه مؤلفه في محرم السادسة عشر بعد ثلاثائة والف.

تتمة: عمد في هذا الكتاب ما اتفق عليه اثنان فاكثر من الكتب المعتمدة ثم ما ذكره كتاب معتمد ومن الكتب التي نقلت منها العوارف والاحياء وخاتمة محمد ابن سعيد وجسوس على بن عاشر وكشف القناع وشراح (بخ) والشرنوبي والشرقاوي والشيخ زروق على الحكم وكافية ابن زكري اهـ



⁽⁽والحمد الله الذي اتما، طهر القلوب وحلاها نظما، صلى وسلم على النبي ما، اضاء بدر نوره ما اظلما، من حاز مافيه من التصوف، كان من اهله بلا تكلف، به مخدرات علم الباطن، قد برزت بادية الحاسن، ان كنت من او لعوا بالجدن)) محركة الصوت الحسن ((فالق سمعك اليه واذن.)) استمع ((او مولعا برءيها)) الرءي المنظر الحسن (اثاث ورءيا)) ((لاتعد، عيناك عنه فهو سهد مهد)) حسن ((او الهدى فهو اليه الدلا)) بالضم الطريق الواضح ((احببت)) أي برئت من دائك ((ان احببت ان تبلا)) اي تبرأ.

عتويات هذا الكتاب:

1 Lecies	نعفعا
القامة	/
ذكر الادب مع الله تعالى	. 4
الحكم في معرفة امراض القلوب	3
الكلام على البخل الواجب شرعا والواجب مروءة	٥
اصل البخل	1
علاجــه	٧
الكلام على البطر	٧
البغض في غير الله تعالى	V
البغي	٧
حب المنزلة في قلوب الناس	٨
حب الدنيا وتعتريه احكام الشرع ١	ì
كسب المال للتفاخر وحب المدح بمالم يفعل 1	1
١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١	1
٢٢	1

الموضوع	مفحا
مايجوز مـنـه	7/
الحياء المذموم والحياء الحمود	41
الخوض في ما لا يعني	3/
خوف الفقر	31
المالمال المالمال المالمال المالمال المالمال المالمال المالمالمالمالمالمالمالمالمالمالمالمالما	31
الكلام على الرياء	31
الرياء بستر الذنب والخنا واجب	0/
التجمل بالمباح	0/
الرهبة والرغبة في غير الله	٧/
سخط القدر	P1
تــعماا	P1
الطمع	4
del 18al	7

94